# الفصـــــل الثـــالـــث

- الدراســـات الـــسابقة التي تناولت طريقة مونتيسوري وذوي الاحتياجات الخاصة .
- الدراسات السابقة التي تناولت طريقة مونتيسوري والعاديين.
- تعليق على الدراسات السابقة .
- فروض الدراسة .

obeikandl.com

# الفصـــل الثـــالـــث

## الدراسات السابقة

لقـد تناولت الدراسات الأجنبية السابقة العديد من المحاور ولذلك وجدت الباحثة أنه يمكن تصنيف الدراسات إلى هذه المحاور .

١- دراسات تناولت طريقة مونتيسوري وذوي الاحتياجات الخاصة .
٢- دراسات تناولت طريقة مونتيسوري والعاديين .

وعلـــي حـــد علـــم الباحثة أنة لا توجد دارسات عربية عن مونتيسورى وذوي الاحتياجات العقلية الخاصة، لذلك تعد الدراسة الحالية أول دراسة عربية تناولت طريقة مونتيسورى وذوي الاحتياجات العقلية الخاصة .

## أولاً / الدراســـات التـــي تـــناولت طريقة مونتيسوري وذوي الاحتياجات الخاصة :

*** دراسة Gitter, Lena- L ( ١٩٦٧) جيتر ، لينا – ل**

**بعنوان : Montessori principles applied in a class of mentally retarded children**

**مـــبادئ مونتيـــسوري التي تم تطبيقها علي تلاميذ معوقين عقليا في فصل دراسي .**

### هدف الدراسة :

تهـــدف الدراسة إلي البحث في تطبيق طرق مونتيسوري التربوية المطورة علي تلاميذ معوقين عقليا .

### نتائج الدراسة :

توصـــلت الدراســـة إلي أنه استطاع التلاميذ المعوقين عقليا الحصول علي نتائج جيده وذلك في ظل طريقه مونتيسوري ، حيث كانت طريقه مونتيسوري ناجحة فـــي تعلـــيم هؤلاء الأطفال الذين لم يستجيبوا لطرق التدريس التقليدية ، وكانت الدراسة تهتم بالتدريب في عده جوانب وهي :

١- تمرينات للتناسق العضلي muscular coordination
٢- النظام الذاتي self- discipline
٣- استخدام الأدوات الموجودة داخل قاعة الدرس .
٤- تنمية القدرات الحاسية .

وقــد توصلت الدراسة إلي أنه نتج عن كل ما سبق زيادة في قدرة الأطفال علي امتصاص المعرفة ability to assimilate knowledge .

*** دراسة Gitter, Lena- L ( ١٩٦٧ ) جيتر ، لينا – ل**

**بعنوان . The promise of Montessori for specil education**

**طريقه مونتيسوري والأمل في تعليم ذوي الاحتياجات الخاصة .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلي مناقشة طريقة مونتيسوري واعتباريها الطريق الرئيسي في تعلــيم وتــربية وتنشئة الأطفال المعوقين وأولئك الذين يعانون من اضطرابات مزاجيه .

**نتائج الدراسة :**

توصــلت الدراســة إلــي أهميه البنية التعليمية ، والنظام ، والتدريب المتكرر ،وتنميه الثقة بالذات للأطفال ، والمشاركة الاجتماعية .

وتوصلت الدراسة إلى أن هذه الطريقة – مونتيسوري – تبدو مناسبة تماما لمثل هؤلاء الأطفال .

ولقــد احــتوت الدراسه علي تفاصيل تتعلق بالترشيد والخطوات المتنوعة التي تحتويها تدريبات مونتيسوري .

*** دراســة Schramm , Barbara, J: ( ١٩٧٤ ) دراسة شرام ، بربارا – ج**

**بعــنوان : Case studies of two down's syndrome children functioning in a Montessori environment .**

**دراســة حالة لطفلين مصابين بأعراض زملة داون كدلالة في المجال الفكري لمونتيسوري .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى دراسة طفلين مصابين بأعراض زملة داون وقد واظبوا على الدراســة المنــتظمة في فصول مونتيسوري ومقارنة ذلك بالدراسة على أساس المراحل التي أقترحها بياجية Piaget

## عينة الدراسة :

طفلان داون فيما بين ( ٦-١٠ ) سنوات .

## أدوات الدراسة :

استخدمت الدراسة أدوات مونتيسوري وأنشطة مقدمة للأطفال المعوقين ثم المقارنة بينهما وبين المراحل التي اقتراحها بياجية في عدة مجالات .

## ملخص الدراسة :

بحثت الدراسة حالة طفلين من أطفال زملة داون فيما بين ( ٦-١٠ ) سنوات مصابين بأعراض زملة داون وقد واظبوا على الدراسة المنتظمة في فصول مونتيسوري الدراسية وإستعرض البحث الخصائص العامة لزملة داون وأيضاً للأطفال المعوقين عقلياً.

ولقد قارن البحث من درسوا بطريقة مونتيسوري مع من درسوا بالمراحل التي أقترحها بياجية Piaget ( دراسة مقرنة ) .

ولقد ركزت طريقة مونتيسوري على الأنشطة الحاسية وحرية الفرد لإختيار المهام التي يقوم بها ، مما يؤدي في النهاية إلي تحسين وتطور الطفل المعوق عقلياً .

ويتناول البحث بالتحليل ما حققه الطفلان من تقدم في مجالات اللغة – القراءة – الحساب – الرياضيات .

وأوضحت الدراسة اهتمام بياجية بقدرات الأطفال ، تلك القدرات المرتبطة بمرحلة ما قبل المفاهيم وبمرحلة البديهيات ، وذلك حسب مرحلة العمر التي يمروا بها .

## نتائج الدراسة :

## أسفرت الدراسة عن النتائج التالية :

هناك تأكيد على أهمية وجود طريقة خاصة للإرتقاء وتطوير ما نتوقعه على المستوي الاجتماعي والأكاديمي جنباً إلى جنب مع طريقة التعليم التي لمونتيسوري والتي تهتم بالحرية الفردية والاستقلال الذاتي .

وتضمنت الدراسة ملحق قائمة أدوات مونتيسوري والأنشطة المقدمة للأطفال المعوقين .

*** ودراسة Kotter, Sylvia-B (١٩٧٧) كوتر – سيلفيا .**

**بعنوان : The Montessori approach to the education of the exceptional child - early childhood through high school.**

أسلوب معالجة مونتيسوري لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً من مرحلة الطفولة المبكرة وحتى المرحلة الثانوية .

**هدف الدراسة :**

هـدفت الدراسة إلى معرفة أسلوب معالجة مونتيسوري لتعليم الأطفال المعوقين عقلياً من مرحلة الطفولة المبكرة حتى المرحلة الثانوية .

**عينة الدراسة :**

اشتملت العينة على أطفال معوقين عقلياً من مرحلة الطفولة المبكرة إلى المرحلة الثانوية

**نتائج الدراسة :**

وأسـفرت الدراسـة عـن النـتائج التالـية حيث أن الدراسة عرضت طريقة مونتيسوري في خمس جوانب من التعليم العام وهي

١) تصميم الفصل ٢) التعليم الفردي .

٣) تحليل المهمة . ٤ ) خبرات الحياة العملية .

٥) الخبرات الحاسية .

*** دراسة Gitter , Lena-L ( ١٩٧٨) جيتر , لينا – ل.**

**بعـــــــنوان The Montessori approach to the special education .**

**أسلوب معالجة مونتيسوري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة طريقة معالجة مونتيسوري للأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة .

**نتائج الدراسة :**

وكانت نتائج هذه الدراسة تتمثل في أن طريقة مونتيسوري التي تتضمن برنامج معين في التعليم تكون لها فائدة كبري في تعليم مهارات الحياة العملية للأطفالالمعوقين والمعوقين بصفة عامة .

## * دراسة Bruce- Tina (١٩٨٤) بروس – تينا

**بعنوان : Afireobelion looks at Montessori's work**

**وجهه نظر الفروبيليين Froebelian فيما يتعلق بنظرية مونتيسوري .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة لمعرفة وجهة نظر الفروبيليين في نظرية مونتيسوري ، كما هدفت أيضاً إلى معرفة الأسس الفلسفية لنظرية مونتيسوري والتطورات المختلفة التي حددت في التربية من خلال مونتيسوري.

**ملخص الدراسة :**

تناقش الدراسة التطور الذي قدمته مونتيسوري في التربية في الأعوام ١٩١٢ ، ١٩١٤ ، ١٩٣٢ ، ١٩٤٨ ، ١٩٤٩ ، والأسس الفلسفية التي اعتمدت عليها هذه الطريقة .

**وأسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :**

١- أن مونتيسوري تنتمي إلى المدرسة التي تقوم بالأبحاث التربوية والتي تنظر إلى الأطفال نظرة شاملة whole person باعتبار أن أفكارهم ، ومشاعرهم ، وقدراتهم على التخيل ، وتفاعلهم الاجتماعي يتطلب الاهتمام الكبير أكثر من مجرد النظر إلى إعاقاتهم handicaps الاقتصادية ، والطبيعية physical والعقلية mental .

٢- اهتمت مونتيسوري بالمراحل العمرية التي يمر بها الطفل ، وفي ذلك مساعدة كبيرة للعاملين مع الأطفال في العمل الفردي ومراعاة الفروق الفردية التي تكشف عن تطور كل طفل من الناحية البيولوجية .

٣- أثرت مونتيسوري وأفكارها في الأبحاث التربوية المعاصرة من حيث تكوين الطفل ، ودوافعه الفطرية الكامنة فيه وأهمية استغلالها وتطويرها .

## * دراسة Thompson , Barbara ,and others
## (١٩٩١) ثمبسون ، بربارا ، وآخرون .

**بعنوان A qualitative research approach for investigating and evaluating emergent early childhood in elusion model for children with severe disabilities in a Montessori preschool .**

**دراسة كيفية البحث وتقييم نموذج لأطفال ذوى إعاقة حادة في مدرسة تتبع طريقة مونتيسورى في مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية .**

### هدف الدراسة

هدفت هذه الدراسة إلى دراسة كيفية للأجناس ( أثنوجرافية ) تطبق على أطفال ذوى إعاقة حادة لمدرسة تتبع طريقة مونتيسورى في مرحلة ما قبل المرحلة الابتدائية في مدينة لورانس بولاية كانساس بالولايات المتحدة .

### عينة الدراسة :

عشرون (٢٠) طفل من ذوي الإعاقة الحادة وتم تصميم برنامج يتلاءم مع إعاقتهم الحادة .

### أدوات الدراسة :

- برنامج مصمم للأطفال ذوي الإعاقة الحادة .
- تدريبات داخل الفصل .
- منظومات Matrix توضح الملاحظات المتعلقة بالبرنامج الفردي .

### إجراءات الدراسة :

قام الباحث بتقسيم البرنامج باستخدام فصول دراسة خاصة ومجتمع مدرسي معين للمرحلة السابقة للتعليم الابتدائي ، وذلك باستخدام تسهيلات متكاملة وتشجيع التعاون بين أطفال مرحلة الطفولة المبكرة ومدرس الفئات الخاصة ، وكذلك التعاون بين هيئة التدريس وعائلات الأطفال .

ويقوم البرنامج على سبعة قيم محددة ، وعلى سبيل المثال عدم تطبيق مبدأ تحديد من هو الطفل ذوي الإعاقة الحادة قبل إدماجه في البرنامج .

**نتائج الدراسة :**

١- لقد طور هذا البرنامج عدة وسائل تتضمن التوثيق بالفيديو لمواقف المشاركين في المشروع ، وتطوير إستراتيجيات شاملة ، وعمل تدريبات في كراسات الفصل ، وقوائم المتابعة ، وإعداد منظومات Matrix توضح الملاحظات المتعلقة ببرنامج التعايم الفردي .

٢- كذلك قامت دراسات مختلفة على البرنامج وتشتمل دارستين حديثتين بحثت في مدي التفاعل والتواصل في فصلين دراسيين للمعوقين فيما قبل المرحلة الابتدائية .

٣- وقام الباحث بتكرار البرنامج للتأكد من صدق النتائج ، وبالفعل تحقق الصدق في النتائج .

## * دراسة pickering- joyce - s (١٩٩٢) بيكرينج،جوسي - س

**بعنوان : Successful application of montessori methods with children at risk for learning disabilities .**

**تطبيقات ناجحة لطرق مونتيسوري علي مخاطر تعليم الأطفال الذين يعانون من صعوبات التعلم .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلي معرفه مدي نجاح طريقه مونتيسوري في تعليم الذين يعانون من صعوبات التعلم ومدي مواءمة المدرسين مع احتياجات الأطفال المعوقين .

**أدوات الدراسة :**

أستخدم الباحث عده طرق منها : المقابلات interviews ، الملاحظة observations ، المسح الشامل surveys .

**نتائج الدراسة :**

أثبتت الدراسة قدرة مدرسي مرحله الطفولة المبكرة عن طريق استخدام طريقه مونتيسوري مواءمة أنفسهم لمواجهه احتياجات التلاميذ المعوقين .

كذلك أسفرت النتائج أن هؤلاء المدرسين طوروا إستراتيجيات فعالة effective لتقويم التلاميذ ذوي السلوك المتحدى challenging behavior ، ولقد أشتمل التطوير على عدة جوانب منها تعديل الأنشطة ، واستخدام برامج مرنه ، وخلق بيئة مبتكره .

*** دراسة Brehony - Kevin- J (١٩٩٤) برهوني– كيفين ج .**

**بعنوان : "Individual work " Montessori and english education policy ( 1909 – 1939 )**

**طريقة مونتيسوري وتعليم اللغة الإنجليزية فيما بين عامي (١٩٠٩ – ١٩٣٩) – عمل فردي– .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلي تلخيص أعمال مونتيسوري وتتبع تطور طريقة مونتيسوري في تعليم اللغة الإنجليزية .

**إجراءات الدراسة :**

قام الباحث بتتبع طريقة مونتيسوري وقدم ذلك في الاجتماع الثانوي لاتحاد أبحاث التربية الأمريكية .

**نتائج الدراسة :**

أوضحت الدراسة أن مونتيسوري كانت أول امرأة تعمل في الطب في إيطاليا وقامت بتطوير الاهتمام باحتياجات المعوقين عقليا ، وهذا علي النقيض مما كان شائعاً وقتها .

**ووصلت نتيجة أبحاثها إلي ما يمكن تلخيصه في أن :**

الأطفال المعوقين عقليا يتطلبون طريقة معينة في التعليم والتدريس والتربية أكثر من احتياجهم لعلاج طبي . ولقد وصلت طريقة التدريس التي صممتها مونتيسوري ألي قمتها عام ١٩٢١ وبعد ذلك انحدرت ، وذلك لأن انقسامات قد حدثت بين مؤيدي هذه الطريقة . ولكن استمر تأثير طريقة مونتيسوري متواجداً وأزداد انتشارا وخاصة في مدارس القطاع الخاص .

ويشير الباحث إلي أن من أشهر الكتاب الذين تكلموا عن السيرة الذاتية لماريا مونتيسوري هما ( Stamding , Kramer ) . ولكنهم أغفلوا هذه الحقيقة البارزة وهي أن مونتيسوري عملت بالطب في إيطاليا قبل ٩٠ عام حين

كان ينظر إلي المرأة في بقية أوربا نظرة أقل مما هي عليه الآن ، وكانت المرأة تكافح للدخول إلي الحياة العامة .
وقـد أبرز باحثون أخرون أن مونتيسوري قد قامت بأعمال مشهوداً لها بالكفاءة بين المعاصرين لها .. وكان من أكبر أنجازات مونتيسوري أختيار طريقة علمية واضحة ساهمت كثيراً في تقدم وإرتقاء العملية التعليمية .

*** دراسـة Johnson-Henry-Sioux (١٩٩٥). جونسون وهنرى وسيوكس .**

**بعـنـوان : The effects of Montessori eductional techniouse on culturally disadvantaged head start children .**

**تأثيـرات طـرق التـربية التي تتبع تقنية مونتيسورى علي الأطفال المعوقين .**

**هدف الدراسة :**

تهـدف الدراسـة إلـي تقرير ما إذا كانت هناك اختلافات واضحة في مستوى التحـصيل والأداء فـي حالة استخدام تقنية مونتيسورى في التربية ، كما تهدف أيضا إلي بحث أثر الفروق بين اختلاف المجموعات العرقية (ethnic groups) علي نتائج عملية التعليم .

**عينة الدراسة :**

مجموعـتان من الأطفال المعوقين ، المجموعة الأولي أطفال ذات أصول أنجلو أمـريكية وعـددهم ١٧ طفلا ، والمجموعة الثانية أطفال ذات أصول مكسيكية وعددهم ٦٢ طفلا .

**أدوات الدراسة :**

قوائم جيزل الارتقائية GESELL ، اختبارات ماتير لقياس الإدراك المعكوس .

**إجراءات الدراسة :**

تـم أجراء الدراسة في صيف عام ١٩٩٥ علي مجموعتين من الأطفال المعوقين وتم قياس قدرات كل مجموعة قبل وبعد التطبيق لتقنية وطريقة مونتيسورى في التربية ، واستمر البرنامج ستة أسابيع ، وذلك في كوستا ميزا Costa Mesa ، وفولرتون Fullerton في كاليفورنيا .

وقاموا بالتركيز علي ثلاث جوانب هي

١- الإدراك ٢- الانفعالات الاجتماعية

٣- القدرات العقلية الأكاديمية

**وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :-**

١- نجـــاح وجـــدوى تطبيق طريقة مونتيسورى علي الأطفال المعوقين ، وذلك عندما تم إثراء خبراتهم .

٢- وأظهرت الدراسة أن الجدوى أوضح ما تكون فيما يختص بالقدرات العقلية الأكاديمية ، والمهارات الانفعالية الاجتماعية skills social emotional.

٣- كما أظهرت الدراسة أيضا أثر الفروق العرقية في أن مجموعة الأطفال ذوى الأصول المكسيكية واجهت مشكلات فيما يتعلق بالمهارات اللغوية .

٤- كمـــا أوضـــحت الدراســـة أيضا أن كلتا المجموعتين في احتياج إلي العناية الطبـــية شاملة طب الأسنان Demtal ، ولذلك تنصح الدراسة بوجوب نشر الوعي بالعناية الصحية علي مستوى واسع .

*** دراســـة epstein, ann, marie, ( ١٩٩٦ ) إبستين – آن – ماري .**

**بعـــــنـــوان : Teacher accommodation for individual differences in integrated Montessori early childhood class rooms (inclusions, early childhood education ).**

**تـــواؤم المدرســـين لمواجه الفروق الفردية في مدارس مونتيسوري المـــتكاملة لفـــصول مرحله الطفولة المبكرة ( تتضمن inclusion، تعليم مرحله الطفولة المبكرة ) .**

**هدف الدراسة :**

تهدف الدراسة إلي البحث في كيفيه تواؤم المدرسين لمواجهه احتياجات التلاميذ ذوي الاحتياجات الخاصة .

حـــيث أن مدرســـي مدارس مونتيسوري لمرحلة الطفولة المبكرة يقومون بتعليم أطفال صغار من ذوي الاحتياجات الخاصة في بيئة فصولهم الدراسية ، ومع أن معظم أولئك المدرسين ليس لديهم خلفية سابقة بطرق تعليم الأطفال المعوقين إلا أنهـــم تمكـــنوا مـــن وضـــع خبرات ناجحة في تعليم الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.

**عينه الدراسة :**

مائتان من مدرسي مرحله الطفولة المبكرة

**أدوات الدراسة :**

غطـــت الدراســـة مجالين متداخلين ، هما جمع البيانات من ناحية ، وتحليل هذه البيانات من ناحية أخري .

ويتـــناول **المجـــال الأول :** تـــسجيل الملاحظـــات observations ومقابلات ، ومناقشات مع مجموعه مختارة من المدرسين الذين يقومون بالتدريس في مدارس مـــدن رئيسية واعتمدت المناقشة علي المفاتيح الخمسة للتقييم اللغوي the five key in formants **أمـــا المجال الثاني** فتناول بناء construction وتوزيع استبيان علي عينه عشوائية مكونه من مائتين من مدرسي مرحلة الطفولة المبكرة وجميعهم أعضاء في جمعيه مونتيسوري الأمريكية . ولقد أكمل الاستبيان اثنين وثمانين مدرسا ، منهم اثنين وأربعين مدرسا كانوا يقومون بتدريس أطفال ذوي احتياجات خاصة ، وأربعين لم يكن تلاميذهم من ذوي الاحتياجات الخاصة .

**نتائج الدراسة :**

**توصلت الدراسة من خلال المجالين السابقين إلى عدة نقاط منها :**

الـــدور الذي يقوم به المدرسون داخل الفصل ، اتخاذ القرارات المتعلقة باختيار الأنـــشطة الملائمة ومدي ملائمة طريقة مونتيسوري لاحتياجات التلاميذ الصغار وان دراسة هذه النقاط الثلاث ( دور المدرس ، اتخاذ القرارات ، ملاءمة طريقة مونتيـــسوي ) أظهـــرت نـــتائج إيجابية من حيث مواءمة المدرسين كما تناولت الدراسة أيضا ثلاث موضوعات لها صلة مباشرة بالثلاثة نقاط السابقة وهي .

أ- استخدام المهارات المشتركة collaboration skills .

ب- أتـــباع المدرســـين لاســـتراتيجيات مخـــتلفة تساعد علي تنمية الاستقلالية والاعتماد علي الذات independence .

ج- تأثير التلاميذ ذوي السلوك المتحدي challenging behavior .

ولقـــد ساعدت هذه الموضوعات الثلاثة علي تكوين البنية الأساسية لهذه الدراسة وهي :

أن معظـــم مدرسي مونتيسوري لمرحلة الطفولة المبكرة ينظرون بعين الاعتبار إلـــي أن المـــواءمة توفر قدرا من المرونة في عمليه التعليم ، مع عدم إغفال أن بعـــض المدرســـين أبرزوا أن المواءمة لديهم تواجه أحيانا بعض الصعوبات . وأظهـــرت نـــتائج الدراســـة أيضا مواءمات بعينها تتعلق بإدارة قاعة الدراسة ،

وتـــصميم البيـــئة الدراســـية ، واستراتيجية التعليمات التي يلقيها المدرس داخل الفـــصل . وتـــشير الدراسة إلي أن الأمر مازال يتطلب مزيداً من الدراسة فيما يتعلق بالنقاط التأليه .

١- كيف يمكن لمدرسي مونتيسوري إنجاز مزيد من التعاون المثمر .

٢- الـــبحث عن أفضل مواجهة للأطفال ذوي السلوك المتحدي challanging behaviour .

٣- كـــيف يمكـــن لمدرســـي مـــرحلة الطفولة المبكرة ومدرسي الأطفال ذوي الاحتـــياجات الخاصـــة ، أن يساعدوا علي بناء الشخصية المستقلة التي تعتمد علي نفسها في مرحله الطفولة المبكرة.

*** دراسة : Epstein - Ann ( ١٩٩٨ ) إبستين – أن .**

**بعنوان :**

**"The behavior part in the hardest" Montessori teachers and young children with challenging behaviors .**

**الجانب السلوكي الأكثر صلابة :**

**السلوك المتحدي Challenging للأطفال الصغار وموقف المدرسين في مدارس مونتيسورى .**

**هدف الدراسة :**

دراســـة الـــسلوك المتحدي للأطفال الصغار في مدرسة مونتيسورى وموقف المدرسين تجاه هذا السلوك .

**أدوات الدراسة :**

استخدم الباحث طريقة المقابلة ، تدوين الملاحظات ، المسح الشامل .

**إجراءات الدراسة :**

اســـتخدم الـــباحث الأدوات الـــسابقة ليتحقق من كيفية قيام المدرسين بالتعديلات اللازمة لمواجهة احتياجات الأطفال المعوقين .

**نتائج الدراسة :**

**أسفرت هذه الدراسة عن الأتي :**

١- وضـــوح دور المدرســـين في التطوير الإيجابي الأستراتيجي لدعم الأطفال ذوي الـــسلوك المـــتحدي ، واشتملت هذه الإستراتيجيات علي تعديل أوجه النـــشاط مـــستخدمين فـــي ذلـــك جـــداول ونظـــم مرنة كما تضمنت هذه الاستراتيجيات علي تصميمات ونظم مبتكرة في البيئة التعليمية .

***دراســـة Ibeji - Ngozi - ohuchi (٢٠٠٢ ) أبيجـــي – نجوزي – أوهوشي .**

**بعـــنـــوان Improving early reading skills of first - grade students with learning disabilities using Montessori learning strategies.**

**تحـــسين مهـــارات القراءة لطلاب المرحلة الأولي والذين يعانون من صعوبات تعلم وذلك باستخدام أسلوب مونتيسوري .**

**هدف الدراسة**

هـــدفت هـــذه الدراسة إلى مساعدة التلاميذ الذين يعانون من صعوبات في التعلم لتحسين قدراتهم على الفهم اللفظي واكتساب مهارات قراءة الكلمات ، فك رموز الكلمات ، فهم معني كلمة واحدة أو جملة مكونة من كلمتين أو ثلاث كلمات .

**عينة الدراسة**

ستة طلاب من المرحلة الأولي الابتدائية يعانون من صعوبات تعلم في القراءة .

**مدة الدراسة**

١٢ أسبوع ، استطاع الطلبة خلالها اكتساب مهارات القراءة والفهم .

**أدوات الدراسة**

حـــيث استخدم في التقييم تعليم القراءة باستخدام أدوات وطريقة مونتيسوري في القراءة .

" CBA " The Curriculum - based assessment .

## إجراءات الدراسة

١- أسفرت نتائج الدراسة أنه لما كانت عملية قراءة وفهم كلمة واحدة أو مجموعة من كلمات في جملة هو الأساس لقراءة وفهم فقرة أو ( مقالة قصيرة ) ، لذلك كان من المناسب البدء بتعليم التلاميذ قراءة وفهم كلمة واحدة أو جملة قصيرة حتى يستطيعوا فهم الفقرات المختلفة .
٢- الخطوة التالية بعد القراءة هي الفهم لمجموعة من الكلمات وعن طريق توجيه الأسئلة للتلاميذ سوف يؤدي ذلك إلى تنمية مهارات الإنصات مما سيؤدي إلى فائدة كبيرة تساعدهم في قراءة و فهم الجمل والفقرات الطويلة .
٣- يتم التعليم والتدريب بشكل فردي وليس جماعي .
٤- لم يستطع هؤلاء الطلبة ربط ما يسمعونه بالحروف الأبجدية Alphabet ، وكذلك كانت لديهم مشاكل في التمييز السمعي .
٥- استخدم أسلوب منهج التقويم المستمر ( CBA ) .
٦- وكان للدراسة متغير تابع وهو قراءة الكلمة أو الجملة ، ومتغير تابع وهو صوت الكلمة ، طريقة النطق ، اللكنة للحروف الساكنة والمتحركة .
٧- وكانت الوسيلة العلمية المستخدمة هي نموذج لموضوع واحد ، التقييم يكون لمدة دقيقة واحدة يومياً وذلك لمدة ثلاثة أيام ، وكان هدف التقييم هو معرفة وتحديد النقطة الأساسية للبداية قبل التدخل بتطبيق طريقة مونتيسوري .

وهذا الفكر المنهجي العلمي يعرف باسم ( AB ) Abdesign and rdauo وتشير AB إلى وجهين هما .

الوجه الأول :- نقطة البداية ، الوجه الثاني :- هو التدخل التطبيقي .

والتدخل التطبيقي يتم بعد تقييم نقطة البداية وتسجيلها في قائمة بيانات . كما يتم أيضاً تسجيل معلومات التدخل الطبي ويتم توضيح كل هذا بالرسوم البيانية لكل مرحلة .

## نتائج الدراسة :

أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية ، حيث استطاع الطلاب الستة بعد ١٢ أسبوع من اكتساب مهارة القراءة والفهم وذلك وفق استراتيجية مونتيسوري المرتبطة بالفكر المنهجي لتعلم كيفية فك رموز الكلمات والتي ينتج عنها القراءة التلقائية .

وكانت نتائج هذه الدراسة مرضية وإيجابية داخل هذه المدرسة لصالح الفكر المنهجي لمونتيسوري .

## ثانياً / دراسات تناولت طريقة مونتيسوري والعاديين .

*** دراسة robinson, christine, mary, pemberton (١٩٨١) روبنسون - كرستين- ماري- بمبيرتون.**

**بعنوان : The relation ship between body concept and motor skill development among pre school chilren**

**العلاقة بين الوعي بالجسم ونمو المهارات الحركية خلال مرحلة ما قبل المدرسة.**

**هدف الدراسة :-**

هدفت الدراسه إلى الكشف عن العلاقة بين الوعي بالجسم وتحقيق التوازن من جانب ، ونمو المهارات الحركية من جانب أخر، خلال مرحلة ما قبل المدرسة ، وبصورة أخرى العلاقة بين الكم المهاري للأداء الحركي وبين التطور الجسمي .

**عينه الدراسة :**

تسع بنين ، بنات من عمر ثلاث ، أربع ، خمس سنوات وذلك علي شكل مجموعات.

**أدوات الدراسة :**

اختبارات ، كذلك أيضا موضوعات عن الكم المهاري للأداء الحركي وكانت مصوره بالفيديو ، اختبار الذكاء .
وتم استخدام معامل ارتباط بيرسون لتحليل النتائج .

**نتائج الدراسة :**

توصلت الدراسة إلى وجود علاقة قوية بين النمو الكيفي الحركي والوعي بالجسم .
وتوصلت الدراسة أيضا إلى هناك فروق بين الوعي بالجسم والنمو الحركي في السنوات العمرية المختلفة ، ثلاث ، أربع ، خمس سنوات للأطفال .
وتوصلت الدراسة أيضا أنه يمكن تقييم أثر الجانب المعرفي والنفس حركي للجسم علي الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة .

*** دراســـة Paterniti -Anthony - Peter (١٩٩٢) باتيرنيتي– أنطوني – بيتر.**

**بعنوان : The feasibility of using an adaptation of The nursing skills Montessori method to teach basic to beginning generic baccalaurean the nursing students ( nursing Education ) .**

**عملــية التكــيف باستخدام طريقة مونتيسوري وذلك لتعليم المهارات الأساسية للطلاب ، منذ النشأة وحتي البكالوريوس .**

**هدف الدراسة :**

هــدفت هذه الدراسة إلى تحديد مدي تقبل المكلفين بتدريس وتعليم الصغار كيفية استخدام طريقة مونتيسوري في تعليمهم المهارات الأساسية وكذلك تحديد عملية الأداء لهذه الطريقة .

**عينة الدارسة :**

تــم جمع البيانات بواسطة ٤٢٠ من كبار المكلفين ( المسئولين ) بتعليم الأطفال الصغار من مدارس حكومية تستخدم البرامج الخاصة بالتعليم من المنشأة وحتى التخرج .

**أدوات الدراسة :**

تم استخدام ٢٥٦ استبيان .

**نتائج الدارسة :**

تكــشف الدراسة عن قدرة الأطفال في هذه البرامج الحرة للدراسات الأولية عن طــريق تعلــيمهم المهارات الأساسية . وتؤيد اعتمادهم على أنفسهم في التعلم ، الطالب مركز الأنشطة ، المرونة في التعليم والجداول الدراسية ، التفوق في أداء المهارات ، الاهتمام يمكنه أن يختصر سلسلة التدريبات الحاسية الأساسية والتي تدعم التعليم وأداء المهارات.

أوضحت نتائج الدراسة أن قدرة الأطفال على الرغبة في التعلم من أكثر الطرق المــستخدمة تقــريباً لــتدريس الطلــبة المهــارات الأساسية ، وهي من أعظم الاحتمالات التي يجب أن تراعي في تعليم الصغار أكثر مما يحدث في مؤسسات التعليم العالي .

وأوضــحت الدراسة أيضاً أن تعليم المهارات الأساسية للصغار داخل المؤسسة يتأثر بالحالة الاقتصادية للتغير الذي يصل لهذه المؤسسة .



openkandil.com

**توصيات الدراسة :**

تتضمن وبصورة منتظمة ومستمرة أنماط التأثير على المؤسسات التي استخدمت تدريس المهارات الأساسية في التربية في المختبرات الجامعية .

أن القدرة تستحدث لكي تصبح متماثلة مع المعتقدات الأساسية لطريقة مونتيسوري ، خاصة في علاقتها بتربية أو تعليم الحواس .

الاهتمام بما يستعمل ويستخدم مع الأطفال ، فربما يلائم في التدريس وهو متصل بعملية التعليم لتجهيز بداية عامة لطلاب البكالوريوس لينجزوا المنهج في أمان وببراعة.

*** دراسة mims, linda, cole ( ١٩٩٦ ) ميمس ، ليندا ، كولي .**

**بعنوان The value of a public school Montessori parenting program .**

**قيمه البرنامج الوالدي في مدرسة مونتيسوري الحكومية .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة اثر تدريب الوالدين علي طريقه مونتيسوري ومعاونتهم للمدرسة من أجل سد احتياجات الأطفال .

حيث أتجه المدرسيين القائمين بتدريس الأطفال بالتفكير في طرق مختلفة لتدريس وتعليم هؤلاء الأطفال واختاروا برنامج مونتيسوري علي أساس أنه أفضل البرامج ملائمة لاحتياجات هؤلاء الأطفال .

ولقد أظهرت عمليه الآداء والتدريب للوالدين علي برنامج موتيسوري قدر كبير من ضمان نجاح البرنامج .

**منهج الدراسة : المنهج الوصفي**

**أدوات الدراسة :**

استخدم الباحثون في هذه الدراسة البرنامج الوالدي، تسجيلات ، مقابلات ، المسح الشامل ، ملاحظات، المذكرات اليومية للوالدين ، استبيان تطور الوالدين ، تسجيلات مكتوبة ، بحث المعلومات ، تخطيط الدروس ، صور فوتوغرافية ، شرائط كاسيت ، شرائط فيديو تم تسجيلها في الفصل ، الجلسات الوالديه .

**نتائج الدراسة :**

**توصلت الدراسة إلى :**

١- اشـــتراك الوالدين في العمليات التعليمية مع أطفالهم في كثير من المستويات التعليمية.

٢- تقديم الوالدين خدمات لأطفالهم .

٣- يعمـــل الوالدين وكأنهم المعلمون وكذلك متعلمون في نفس الوقت ، ويكون الوالدين مصدر التعليم ، وهم أيضا صناع القرار .

٤- كان هناك تأثيراً واضحاً في فصل مونتيسوري للبرنامج الوالدين .

٥- توصـــلت الدراسة أيضا إلى أن الوالدين اصبحوا اكثر اجتهادا في المدرسة والمنزل.

٦- اصـــبح للـــوالدين رؤية ودور في إمداد أطفالهم بالاحتياجات المتنوعة التي تساعد في تشكيل العملية التعليمية .

٧- أكدت الدراسة علي ضرورة المشاركة والتبادل بين الوالدين والمعلمين علي اعتـــبار أن ذلك جزء من برنامج مونتيسوري للوالدين ، وان يري الوالدين قيمة أهمية برنامج لتعليم الأطفال في المدرسة الحكومية.

***دراســـة Fero - John - Robert ( ١٩٩٧ ) فيـــرو – جون – روبرت**

**بعنوان :**

**A comparison of a cadmic achievement of students taught by Montessori method and by traditional methods of instruction in the elementary grades (second - grade, third - grade, fourth - grade , fifth - grade ) .**

**دراســـة مقارنـــة بين التحصيل الأكاديمي للطلبة المتعلمين باستخدام طـــريقة مونتيـــسورى والطلـــبة المتعلمين بالطريقة التقليدية لطلبة المـــرحلة الابتدائـــية ( الـــصف الثاني – الثالث – الرابع – الخامس الابتدائي ) .**

**هدف الدراسة :**

الهدف من هذه الدراسة هو تقرير ما إذا كان هناك اختلاف جوهري بين الدراسة النظـــرية لمراحل الدراسة من الصف الثاني ألي الصف الخامس الابتدائي إذا تم الـــتدريس بطـــريقة مونتيـــسورى التعليمـــية ، ومقارنة تحصيل هذه المجموعة

بتحـــصيل مجموعة أخري لنفس المراحل تم تعليمها بالطريقة التقليدية وذلك في مدارس ( هيلينا الحكومية التقليدية )

## عينة الدراسة :

١٢٠ طالب من الصفوف ( الثاني – الثالث – الرابع – الخامس ) الابتدائي .

## الأدوات المستخدمة :

تم تطبيق أسلوب تحليل التباين الإحصائي من خلال طريقتين :

١- طريقة التعليم والنوع ( ذكور / إناث ) .

٢- طريقة التعليم وميول التلاميذ ( ذكور / إناث ) .

وراعـــي الـــباحث أن تكـــون ألفا 0.5 ، وأتبع أيضا في مقارنة التعليم بطريقة مونتيسورى بالتعليم بالطريقة التقليدية علي خمس متغيرات منفصلة بعضها عن بعض ( مستقلة ) وهذه العوامل هي المرحلة الدراسية ، الميول ، الجنس ( ذكر / أنثى ) ، المستوى الاقتصادي الاجتماعي ، نوع وحالة الإعاقة .

و اختبرت الدراسة أيضا ما إذا كان هناك اختلافات بين ميول مجموعة التلاميذ الـــذين تـــم تدريـــبهم بطريقة مونتيسورى ، ومجموعة التلاميذ الذين تم تدريبهم بالطريقة التقليدية.

- وتم تطبيق ١٤٥ اختبار في هذه الدراسة .

## وقد أسفرت الدراسة عن النتائج الآتية :

- تفوق تلاميذ الطريقة التقليدية عن تلاميذ طريقة مونتيسورى وذلك فيما يختص بالمرحلة الثانية الابتدائية وذلك في المواد الرياضية والعمليات الحسابية ومفاهيم الرياضيات والتطبيقات .

- أمـــا فيما يختص بالمرحلة الثانية الابتدائية – إذا أخذنا الميول في الاعتبار- فـــأن التلاميذ الذين طبقت عليهم طريقة مونتيسورى وكانت ميولهم التعليمية منخفـــضة ســـجلوا مـــستويات أعلي فيما يختص بالحصيلة اللغوية مقارنين بزملائهم ذوى الميول المنخفضة الذين طبقت عليهم الطريقة التقليدية .

- وفـــيما يخـــتص بالصف الثالث والرابع لم يكن هناك اختلافات يعتد بها بين المجموعتين محل الدراسة

- أمـــا فيما يختص بالصف الخامس الابتدائي فإن المجموعة التي طبقت عليها طـــريقة مونتيسورى سجلت مستويات اعلي من مجموعة التعليم التقليدي في مجال الدراسات الاجتماعية والتعبيرات اللغوية .

- ولوحظ أيضا أن هناك تفاعل إيجابي بين الميول والتعبيرات اللغوية ، كما أن هناك تفاعل أخر بين الجنس ( ذكور / إناث ) ومادة العلوم .
- وأثبتت الدراسة أيضا أن طريقة مونتيسورى تؤدي دوراً في نمو الميول بطريقة أفضل عن الطريقة التقليدية .
- وتشير النتائج النهائية لهذه الدراسة أن طريقة مونتيسورى في التعليم أدت ألي نتائج أفضل إذا قورنت بالطريقة التقليدية في التعليم .

علي أن الأمر يحتاج إلي دراسات أطول للمرحلة التالية لمعرفة أثر طريقة مونتيسورى علي المدى الطويل فيما يختص بالمراحل التعليمية التالية .

*** دراسة Hunt - Hagen - Catherine - Loretta**
**١٩٩٧ هانت ، هاجين ، كاترين – لوريتا .**

**بعنوان The effects of Montessori teacher training on class room teaching skills : the public Montessori teacher's perspective.**

**تأثير طريقة مونتيسوري علي تنمية مهارات المدرسين داخل الفصل بعد تدريبهم . الرؤية الشاملة لمدرسي مونتيسوري .**

**هدف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى المقارنة بين أراء المدرسين فيما يتعلق بمهاراتهم داخل قاعات الدراسة ، حيث تم تدريب بعض هؤلاء المدرسين على استخدام أسلوب مونتيسوري في التدريس والبعض الآخر تم تدريبهم على برامج تقليدية للتعليم ، حيث تم تصميم البحث ليكون معتمداً على المقارنة للوصول إلى السبب والنتيجة.

**عينة الدراسة :**

تتمثل عينة البحث في ٢٢٣ مدرسة حكومية في مختلف أنحاء الولايات المتحدة .

**متغيرات الدراسة :**

متغير مستقل وهو تلقي التدريب حسب أسلوب مونتيسوري ، متغير تابع وهو أراء المدرسين في المدارس الحكومية فيما يتعلق بما تلقوه من تدريب على طريقة مونتيسوري في التدريس .

## إجراءات الدراسة :

تـــم تجمـــيع هذه المقارنات بين أراء المدرسين الذين تلقوا التدريب على طريقة مونتيـــسوري للـــتأكد من تأثير التدريب عليهم . شملت الدراسة جميع المدرسين العاملين في المدارس الحكومية التي تتبع طريقة مونتيسوري ، واشتملت الدراسة علـــى كل المدرسين الذين تلقوا تدريباً للحصول على الترخيص الحكومي والذين حصلوا على التدريب بطريقة مونتيسوري .

وتـــناول الـــبحث ٣٨ ولايـــة وتـــم إجراء ٥٦٠ استبيان للاستطلاع على العينة المختارة وفيما يلي الإحصائيات الخاصة بهذه الدراسة .

**النوع : ذكور ١٩ % إناث ٨١ %**

## سنوات الخبرة في التدريس

| | |
|---|---|
| حتى ٥ سنوات | ٣١ % |
| من ٦ – ١٠ سنوات | ٢٨ % |
| من ١١ – ١٥ سنة | ١٦ % |
| أكثر من ١٥ سنة | ٢٥ % . |

## عدد سنوات الخبرة في التدريس بمدار س مونتيسوري :

| | |
|---|---|
| حتى ٥ سنوات | ٥٧ % |
| من ٦ – ١٠ سنوات | ٢٣ % |
| من ١١ – ١٥ سنة | ١١ % |
| أكثر من ١٥ سنة | ٩ % . |

## نتائج الدراسة :

أســـفرت نتائج الدراسة علي وجود فروق واضحة في استجابة المدرسين الذين تلقـــوا الـــتدريب علـــى طريقة مونتيسوري من ناحية ، والمدرسين الذين تلقوا التدريب التقليدي من ناحية أخري في مجال طرق الأداء داخل الفصل .

فقـــد أثبتت الدراسة أن من بين الأثني عشر ( ١٢ ) استبيان هناك (١١) إحدى عشر استبيان أثبت أن الذين تلقوا التدريب على طريقة مونتيسوري هم الأفضل أداءاً ، ولكن في نفس الوقت أتضح أن استبيان واحد من بين الأثني عشر (١٢) أشـــار إلـــى تفوق الذين تلقوا التدريب التقليدي وأوضحت الدراسة قوة وأفضلية استخدام طريقة مونتيسوري عن الطرق التقليدية الأخري .



obeikandi.com

*** دراسة Yen - shu - chen ( ١٩٩٨ ) ين – شو – تشن**
**بعنوان Children's Temperament and their Behavior Adjustment in Montessori and constructivist Preschools .**
**الحالة المزاجية للأطفال والسلوك التكيفى في مدارس مرحلة ما قبل المدرسة لمونتيسوري ومدارس مرحلة ما قبل المدرسة البنائية .**

**هدف الدراسة :**
تهدف هذه الدارسة إلى بحث ما إذا كانت الحالة المزاجية للأطفال تتأثر وتتعدل في المدرسة من حيث التوافق الإيجابي ، كذلك من حيث المشاكل السلبية للسلوك ، سواء في فلسفة مونتيسوري أو الفلسفة البنائية Constructivist وذلك في مرحلة ما قبل الدراسة .

**عينة الدراسة :-**
تناولت الدراسة ١٠٢من الأمهات الذين لديهم أبناء تتراوح أعمارهم ما بين ٣ – ٥,٥ سنوات . بواقع عدد الذكور ٥٤ طفلاً ، وعدد الإناث ٤٨ طفلة .

**أدوات الدراسة :-**
قامت الأمهات بملئ استبيان ( ccti) Colorado childhood temperament inventory
استبيان كلورادو للحالة المزاجية للأطفال وهو استبيان يقيس :
١- مستوي نشاط الأطفال .
٢- مستوي الانتباه والمثابرة والاستمرارية في الانتباه .
٣- العواطف – المشاعر . ( الانفعال العاطفي )
٤- القدرة الاجتماعية .
٥- الهدوء أو الاستكانة .

* وقام مدرسو هؤلاء الأطفال بملىء استبيان (PBQ ) Preschool Behavior Qustionnaire
استبيان سلوك الأطفال في مرحلة ما قبل الدراسة .

وأيضاً استبيان ( Preschool Adjustment Qustionnaire (PAQ
استبيان القدرة على التكيف في مرحلة ما قبل المدرسة .



obeikandl.com

ويقيس PBQ السلوك العدواني ، النشاط الزائد ، تشتت الانتباه ، السلوك المرتبط بحب الاستطلاع ، المخاوف المرضية .
ويقيس PAQ سلوك الأطفال نحو المجتمع ، التأثير الإيجابي خلال المراحل الدراسية ، التكافؤ مع الزملاء والأقران ، القدرة الذاتية ، الملائمة مع نظام المدرسة .

**نتائج الدراسة :**

**وأسفرت هذه الدراسة عن الأتي :**

١- الأطفال ذوي النشاط المزاجي الزائد في فصول مونتيسوري لديهم مشاكل سلوكية سلبية أكثر من زملائهم في فصول المدرسة البنائية وذلك وفق أراء ومعتقدات المدرسين .

ولكن الاختلاف هنا يكون منطبق على الذكور فقط دون الإناث .

وأما الأربعة أوجه الأخرى والتي سبق ذكرها ، فليس هناك اختلاف بين فلسفة مونتيسوري والفلسفة البنائية Constructivist بمعني أنه ليس هناك اختلاف بين الفلسفتين في أربعة جوانب وذلك في تأثير اختلافات الأنماط السلوكية على وظيفة المدرسة ما عدا في النشاط الزائد .

*** دراسة : Yunk - Gail -Arlene ( ١٩٩٩ ) يونك – جايل – أرلين .**

**بعنوان : Gender and interactions of children during free play in a Montessori preprimary class room .**

**العلاقة بين النوع ( ذكر / أنثى ) من ناحية ، تفاعل الأطفال وردود أفعالهم خلال فترات اللعب الحر من ناحية أخرى ، وذلك في فصل مونتيسورى لمرحلة الحضانة .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلي خلق إضافات لما هو معروف أصلا فيما يختص بالتفاعل في فصول مونتيسورى في مرحلة الحضانة علي أساس النوع ( ذكر / أنثى ) .
كذلك بحثت الدراسة في دراسة السلوك من خلال لعب الأطفال ( ذكور / إناث ) في فصول مونتيسورى والتفاعل بين الأطفال وزملائهم وكذلك تفاعلهم مع البالغين خلال فترات اللعب الحر.

**أدوات الدراسة :**

اعتمدت الدراسة علي الأسلوب الكمي والوصفي .

واستخدمت الدراسة فترات زمنية متباينة Time Sampling لجمع البيانات عن تفاعل الذكور والإناث خلال فترات اللعب الحر .

**إجراءات الدراسة :**

تـم تـدوين الملاحظـات عن الأماكن التي كان يلعب فيها الأطفال ، والخامات المستخدمة ، وسلوك الأطفال خلال اللعب .

وتم تسجيل البيانات بشكل دوري لجمع المعلومات الخاصة بالتفاعل بين الأطفال وزملائهم وكذلك بينهم وبين البالغين في الفصل الدراسي ، كذلك تم تدوين سلوك المجموعات الذكريه والمجموعات الأنثوية خلال اختيارهم لزملائهم في اللعب .

**نتائج الدراسة :**

وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية :

١- هـناك نقاط من التشابه والاختلاف فيما يختص بسلوك الذكور والإناث في فترات اللعب الحر .

٢- هـناك فـروق فردية عديدة بين الذكور وبعضهم البعض وبين الإناث وبعضهم البعض. ونتيجة لهذا كان من المستحيل إصدار تعميمات تعتمد علـي التمييـز بين سلوك الذكـور وسلوك الإناث بل هنـاك فـروق فـردية داخـل كل نـوع ( ذكور / إناث ) .

*** دراسة : Stairs -Vaughn -Mary - Elizabeth**
**( ١٩٩٩ ) ستيرس – فاوفن – مارى – اليزابيث .**

**بعـنوان : A delicate balance : the symbolic construction, management, and negotiation of freedom and control in teacher / student interaction at amid western Montessori school.**

**التوازن الدقيق – المعيار الرمزي للتكوين والإدارة ، وتفاعل مفوضات الحرية والضبط بين المدرس والتلميذ في مدرسة مونتيسورى بمنطقة الغرب الأوسط بالولايات المتحدة .**

**هدف الدراسة :**

هـدفت الدراسة إلي فحص ودراسة المعيار الرمزي للتكوين والإدارة والتفاعل بين مدى الحرية ، والضبط في علاقة المدرس بالتلميذ في مدرسة مونتيسورى .



obeikandl.com

ويقــوم العمــل فــي الدراسة علي الدراسة الكيفية والفهم الكامل لتطبيق طريقة مونتيسورى في مدرسة للغرب الأوسط .
حــيث تــشتهر طريقة مونتيسورى – التي طورتها ماريا مونتيسورى في نهاية القــرن التاسع عشر – باهتمامها البالغ بطبيعة العلاقة والتوترات المختلفة داخل الفــصل ، سواء بشكل فردي أو جماعي ، مما يتطلب توازن دقيق بين مدى كل مــن الــضبط مــن جانــب المــدرس ، والحرية المتاحة للتلاميذ في مدرســة مونتيسورى .

## عينة الدراسة :

تسعة مدرسين يقومون بالتدريس في فصول مونتيسورى .

## إجراءات الدراسة :

فــي خلال سنة كاملة من الدراسة أنفق الباحث ١٠٧ ساعة ، مشاركاً وملاحظاً فــي ثــلاث فــصول في مدرسة مونتيسورى في الغرب الأوسط ،وقابل العينة المكونة من ٩ مدرسين يعملون بهذه الفصول .
وأكتــشف الــباحث مــن خــلال دراسة الفكر المنهجي والقراءة الواعية لأفكار مونتيسورى ، وجود علاقة أساسية لحل هذا الصراع الجدلي بين ضبط المدرس من جانب والحرية المتاحة للتلاميذ من جانب أخر ، حيث أن فلسفة مونتيسورى فــي التــربية تقــوم علي وجوب إحداث نوع من التساوي بين سيطرة المدرس وقدرته على الضبط من ناحية ومدى الحريات، المتاحة للتلاميذ من ناحية أخري ، فيما يتعلق بمواجهة هذه التوترات والعلاقات .
وحاول الباحث اكتشاف العلاقة بين الحرية والضبط داخل فصل مونتيسورى .

## أدوات الدراسة :

الملاحظة ، المقابلة .

## نتائج الدراسة :

قام الباحث بتحليل ملاحظاته ومقابلاته السابقة ولخصها في أربع مجالات ، وهى
١- المعيار الرمزي للتكوين والإدارة والتفاعل بين مدى الحرية والسيطرة و الضبط في علاقة المدرس بالتلاميذ .
٢- البيــئة التعليمــية والهيكل التنظيمي للمؤسسة التعليمية وعلاقة الأقسام المختلفة ببعضها البعض .
٣- القواعد السائدة بداخل المؤسسة التعليمية .
٤- طبيعة ومستوى المعلومات والمعرفة .

وعـــن طريق المعيار الرمزي للإدارة يصبح من صلاحية المدرس منح التلاميذ حريات معينة فيما يختص بالمساحات و الفراغات والوقت والصوت .
كمـــا أن للمدرســـين أيـــضا حرية التصرف في العلاقات داخل الهيكل التنظيمي بتقلـــيل التسلـــسل الهرمـــي و إعطاء المدرس الحرية لتحقيق الاحترام والعناية اللازمة .
( وهـــذا يختلف عن التعليم العادي حيث الاهتمام بالتسلسل الهرمي ) مما يعوق العملية التعليمية .
وفي النهاية يؤكد أهمية إعطاء المدرس حرية اتخاذ القرار ، واستطاع المدرسون استخدام إستراتيجيات معينة مثل حرية الاختيار ، الملاحظة أكثر من التعليمات ، وهـــذا يمـــثل مجهـــود لتشجيع التلاميذ علي التعليم الذاتي ، واكتشاف الأنشطة المختلفة ، مما يؤدي إلي تعليم وانتظام أفضل .

## * دراسة Dresser- Ruth- Villemin (٢٠٠٠) دريسر – راث – فيليمين .

**بعـــنوان : An investigation in to the theoretical concepts of Montessori to create an authentic framework for evaluation class room materials.**
**دراســـة فـــي المفاهـــيم النظرية عند مونتيسوري لابتكار إطار أصيل لتقييم فصل مونتيسوري .**

### هدف الدراسة :

الـــبحث فـــي الأعمـــال الكتابـــية لدي ماريا مونتيسوري لتقرير ما قد اعتبرته مونتيسوري من الأسس النظرية والمبادئ والأفكار الرئيسية لطريقتها في التعليم.
وتـــم وضع خمسة عشرة فكرة رئيسية في شكل قائمة تضم ستة وعشرون نقطة لتقييم الأنشطة .

### عينة الدراسة :

كانت العينة التي تمت عليها الدراسة تتكون من خمسة من أولياء الأمور ، خمسة مـــن المديـــرين ، خمـــسة مـــن المدرسين الذين استخدموا قائمة تقييم الأنشطة Activity evaluation check list (AEC).

### أدوات الدراسة :

قائمة تقييم الأنشطة ( AEC ) .

**إجراءات الدراسة :**

تـــم ملاحظـــة عـــشرة أطفال يمارسون ستة أنشطة من التي تم تصميمها لفصل مونتيـــسوري ، نـــتج عـــنه الوصول إلى ٩٠ ملاحظة ، وتم أتباع ( تدرج في المستويات ) من ١ : ٥ لكل ٢٦ نقطة في قائمة تقييم الأنشطة AEC .

**نتائج الدراسة :**

وأســـفرت الدراسة عن أن هناك ارتباط دقيق بين AEC والمجالات الستة التي صـــممتها مونتيسوري بحد أدني ٩٥ % ، مما يوضح جدوي وصدق وصحة ال AEC كـــأداة لتقيـــيم خامـــات مونتيـــسوري وتقييم الأنشطة المصاحبة لفصل مونتيسوري .

- كـــذلك أســـفرت الدراســـة عن أنه يمكن استخدام AEC لتحديد إلى أي مدي تعكس الخامات والأنشطة في الفصل المبادئ الرئيسية لمونتيسوري .
- كذلك يمكن استخدام AEC كمرشد لخلق توافق وملائمة بين الخامات والمواد المستخدمة في فصل مونتيسوري والأنشطة ، بحيث تعكس بدقة أكبر المبادئ الرئيسية لمونتيسوري .

*** دراســـة Reed- Michelle - K (٢٠٠٠) ريد – ميشيل – ك**

**بعنوان :**

**A comparison of the place value understanding of Montessori and non- Montessori elementary school students.**

**مقارنـــة بـــين مدرسة مونتيسوري وغيرها فيما يختص بتفهم القيمة المكانية بالنسبة لطلاب المرحلة الأولية الابتدائية .**

**هدف الدراسة :**

مقارنـــة مدرســـة مونتيـــسوري وغيرها من المدارس فيما يختص بتفهم القيمة المكانية وذلك في المرحلة الأولية الابتدائية .

**وأسفرت الدراسة عن النتائج التالية :**

١- تطوير الخامات مما يؤدي إلى أتساع مدارك وأفكار الأطفال بالإضافة إلى وجوب منح الأطفال الوقت الكافي لاكتساب هذه الأفكار .

٢- أتباع طريقة المجموعات الصغيرة والتعليم الفردي .

٣- أثبـتت الدراسة التحليلية والإحصائية تفوق تلاميذ طريقة مونتيسوري فيما يختص بالمهام المرتبطة بتكوين المفاهيم ، وذلك في الصف الأول ومختلف الصفوف .

وهذا يوضح تفوق طريقة مونتيسوري علي غيرها من الطرق الأخرى .

*** دراســـــــــــة Stephenson,Susan-Mayclin (٢٠٠) ستيفنسون –سوزان– مايكلين**

**بعنوان : Child of the world : Essential Montessori Age 3 - 12 + years**

**الطفل في العالم – المرحلة العمرية الأساسية لمونتيسوري (٣ –١٢) سنة فاكثر .**

**هدف الدراسة :**

هــدفت الدراسة إلى معرفة الأقسام المختلفة التي تقدمها مونتيسوري في المرحلة العمرية ( ٣-١٢ ) سنة والاهتمام بهذه الأقسام لكل مرحلة عمرية .

**نتائج الدراسة :**

توصــلت الدراســة ألي تقسيم مونتيسوري المرحلة العمرية (٣-١٢) إلى عدة أقســام :-

*** القــسم الأول :-** يختص بالخامات المناسبة للمرحلة العمرية (٣-٦) سنوات وتم تصنيفها إلى النقاط التالية:

* تنظيم البيئة التعليمية .
* الحــياة العائلية في داخل المدرسة وتشتمل اهتمام كل فرد بالأخر ، والاهتمام بالبيئة التعليمية ، وأعداد الطعام والخدمة اللازمة .
* الألعاب واللعب .
* المكعبات والأحجية (بازل) Puzzles .
* علم الأرض .
* النباتات والحيوانات .
* السكان ، الجغرافيا ، التاريخ .
* خامات اللغة .
* الموسيقي .
* الفن .
* الرياضيات والأشكال الهندسية .

القسم الثاني :- يختص بالخامات المناسبة للمرحلة العمرية (٦-١٢) سنة وتم تصنيفها إلى النقاط التالية :

* التعاون والسلام .
* علم الأرض .
* النباتات والحيوانات .
* الجغرافيا ، والتاريخ ، السيرة الذاتية .
* اللغة.
* الفن والموسيقي .
* الرياضيات والأشكال الهندسية والاختراع .

وتحدث الباحث عن تعليم مونتيسوري وسلوك الوالدين وأهمية الاهتمام بتعليم الطفل منذ الولادة .

*** دراسة Haines, Annette- M (٢٠٠٠) هاينس ، أنيت - م.**

**بعنوان : Montessori in early childhood : positive outcomes along social, moral, cognitive, and emotional dimensions.**

**طريقة مونتيسوري لمرحلة الطفولة المبكرة :- النتائج الإيجابية المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية، الأخلاقية ، المعرفية ، والوجدانية .**

**هدف الدراسة :**

هدفت الدراسة إلى معرفة النتائج الإيجابية المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والوجدانية منذ الميلاد وحتى سن ٦ سنوات .

**عينة الدراسة :**

الأطفال منذ الميلاد وحتى سن ٦ سنوات .

**إجراءات الدراسة :**

قدم الباحث في مصطلحات عملية مميزات طريقة مونتيسوري فيما يتعلق بالتنمية الشاملة للأطفال منذ الولادة وحتى سن ٣ سنوات ، ومن سن ٣ سنوات إلى ٦ سنوات ولقد حدد الباحث الناتج المثالي للنواحي الاجتماعية ، الأخلاقية ، المعرفية ، الوجدانية التي يجب مراعاتها في التعليم والأبحاث النفسية ، وكذلك تقييم الأطفال .

*** دراســة Bagby - Janet - Hall ( ٢٠٠٢ ) باجبي – جانيت – هال .**

**بعــنوان : The characteristics of problem solving transfer in a Montessori class room .**

**خصائص أسلوب حل المشكلة البديلة في فصل مونتيسوري .**

**هدف الدراسة :**

هــدفت هذه الدراسة إلى فحص أسلوب واستراتيجية حل المشكلة والتعليمات من خلال نموذج مونتيسوري في التعليم وتحديد أسلوب حل المشكلة وحدوث انتقال التعلم .

**عينة الدراسة**

١٦ طالــب ، ٢ مدرسين ، أولياء الأمور لكل طالب وطالبة من المشاركين في الدراسة ، واستمرت الدراسة على مدار أكثر من ٨ شهور . وكانت الدراسة في إحــدى مــدارس مونتيسوري غير القابلة للربح في فصل المستوي السادس من فصول المدرسة .

**أسئلة الدراسة :**

١) nbsp & مــا هي خصائص نموذج مونتيسوري التي تتشابه مع الخصائص الموجودة في أسلوب حل المشكلة والتي تسهل عملية انتقال التعلم ؟

٢) nbsp & بأي الطرق ينتقل أسلوب حل المشكلة في فصل مونتيسوري ؟

٣) nbsp & مــا هي العوامل المؤثرة على نقل التعلم بأسلوب حل المشكلة في فصل مونتيسوري ؟

**أدوات الدراسة**

جمع البيانات ، تحليل هذه البيانات ، واستخدم الباحث الأسلوب الكمي والكيفي ، حــيث ظهر الأسلوب الكيفي في جمع المعلومات عن طريق شرائط الفيديو ، تم تــسجيل ٢٤ درس فــي فــصل مونتيسوري ، كذلك تم استخدام شرائط كاسيت ســمعي تحتوي على المقابلات مع الطلبة والمدرسين وأولياء الأمور ، واستخدام مــستندات لتحليل المنهج . والأسلوب الكمي استخدم من خلال اختبار TONI3 اختــبار الذكاء غير اللفظي وأسلوب حل المشكلة ، قائمة عمليات التفكير وقائمة The Flamders interaction analysis Categones - Modified , and The engagement chech .

**نتائج الدراسة**

**وقد أسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية حيث وجد أن**

١- بالنسبة للتساؤل الأول أن nbsp & التي هي أداة في هذه الدراسة وأوضحت أن نمـــوذج مونتيسوري في التعليم مندمج في استراتيجية التعليمات وتسهل أسلوب حل المشكلة وتؤدي إلى حدوث انتقال التعلم .

٢- بالنـــسبة للتساؤل الثاني حيث أن nbsp & وانتقال أثر التعلم في أسلوب حل المشكلة ، حيث تنتقل المعلومات من الموقف المتعلم إلى مواقف أخري .

٣- بالنـــسبة للتـــساؤل الثالث حيث أن العوامل المؤثرة في نقل التعلم تتمثل في تشجيع الطلبة ، دراسة أسلوب انتقال التعلم مع الطلبة في المرحلة الابتدائية فـــي المواقـــع الطبيعية للفصل ، إمدادهم بهيكل فحص المعلومات والعوامل التي تشجعهم لحل المشكلة ، وجود تعليمات محددة وواضحة .

*** دراســـة Daungvan-Bunnage (٢٠٠٢) بانـــاج – دانجفان**

**بعنوان Imported education :investigating educational innovation through a case study of a Montessori school in Thailand.**

**التعليم ( الوارد ) المستورد من الخارج imported education : البحث في المبتكرات المتعلقة بالعملية التعليمية من خلال دراسة حالة في مدرسة تطبق طريقة مونتيسوري في تايلاند .**

**هدف الدراسة**

هـــدفت هذه الدراسة إلى اكتشاف عملية التبني والتكيف أو الموائمة عند تطبيق طريقة مونتيسوري ، وأيضاً دراسة أثر العوامل الثقافية والاجتماعية في تايلاند المرتبطة بعملية الموائمة مع طريقة مونتيسوري .

وتبحث الدراسة مع الديناميكيات المرتبطة باستيراد المبتكرات الخاصة بالبرامج التعليمية عبر الحدود الثقافية.

وفي هذه الدراسة كانت دراسة الحالة من مدرسة معينة في تايلاند تطبق طريقة مونتيسوري لمدة ١٦ عام .

**عينة الدراسة**

حالة واحدة من مدرسة في تايلاند تطبق طريقة مونتيسوري لمدة (١٦) عام .



obeikandi.com

## أدوات الدراسة

اعـــتمدت الدراســـة علـــى كل من عقد مقابلات تناولت أسئلة تفصيلية ، كذلك استخدمت الدراسة أسلوب الملاحظة بداخل فصول المدرسة .

استغرقت هذه الدراسة والملاحظة ثلاث شهور تمت خلالها المقابلات الشخصية مع مديرة المدرسة ، (١٢) مدرس ، (٨) من أولياء الأمور ، واستخدم الباحث عدة أدوات لتأكيد الصدق والدقة والثبات .

## نتائج الدراسة :

اكتشفت الدراسة بطريقة تفصيلية ، المراحل التاريخية المختلفة لعملية التطور في المدرسة ، وتناولت بالتحليل هذه العوامل مشتملة على المراحل المختلفة وأنماط التغير والمواءمة والصراع الناتج عن ذلك

واعـــتمد التحلـــيل على تصورات مديرة المدرسة وهذه التصورات تشتمل على مـــبادئها التالـــية ، تطورها الشخصي مع البرنامج ، تصوراتها عن الصعوبات الـــناتجة عن تطبيق البرنامج ، ورؤيتها لهيئة التدريس التي تعمل لديها ، وأيضاً علاقـــة أولـــياء الأمـــور بطريقة تدريس مونتيسوري والعوامل التي تأخذها في الاعتبار عند أي قرار تتخذه .

- كـــذلك توصـــلت وبحثت الدراسة في مشاعر ومواقف هيئة التدريس بالنسبة لعملهـــم وأيـــضاً تصورات ومواقف أولياء الأمور تجاه المدرسة وطرق تعلم أبناءهم بطريقة مونتيسوري .
- واعـــتمدت عملية التطور المتعلقة بطريقة التعليم المستوردة من الخارج على أربعـــة أجزاء متداخلة وهي النقل – الترجمة – إعادة الصياغة ووضعها في صورة تتفق مع الظروف المحلية لتايلاند Nationalzation
- ويمكن تصنيف مظاهر تطبيق برامج مونتيسوري إلى ثلاثة أقسام تمثل ثلاثة طرق ، ثم الأخذ في الاعتبار لكل من هذه الطرق القيم الثقافية السائدة ، ردود الفعل الاجتماعية عند تطبيق البرنامج .
- ولـــذلك تمـــت عملية التطور بطريقة لا تتعارض مع القيم الثقافية السائدة في تايلاند ، وأجراء المواءمة اللازمة لضمان بقاء البرنامج ، كما راعي التطوير أيـــضا الصراع بين القيم المحلية والقيم المستوردة من الخارج الذي ستعاني مـــنه هيئة التدريس والذي قد يشعر به أولياء الأمور من حيث وجهه نظرهم لطريقة تعلم أبنائهم .

*** دراسة Rodriguez- Linda (٢٠٠٢) رودريجيز ، ليندا .**

**بعنوان An analysis of a public school pre kinder garden Montessori bilingual program.**

**تحليل لبرنامج الدراسة الذي يتبع طريقة مونتيسوري في مدرسة عامة مزدوجة اللغة لمرحلة الحضانة.**

**هدف الدراسة**

هدفت الدراسة إلى تحليل برنامج الدراسة في إحدى المدارس العامة التي تتبع طريقة مونتيسوري وذلك لمرحلة الحضانة .

**عينة الدراسة**

اشتملت الدراسة على عينة قدرها ٤٥٠ تلميذ للصف الثاني المقيدين في مدرسة كبيرة في إحدى مدن جنوب شرق تكساس ، وكان التلاميذ الذين يتم تعليمهم بطريقة مونتيسوري هم موضوع التجربة بينما كانت هناك مجموعة أخري تدرس بالطريقة التقليدية للمقارنة بينهم .

**تساؤلات الدراسة**

التساؤل الأول : مقارنة تصور الباحث لكينونة تطبيق طريقة مونتيسوري المطبقة في إحدى المدارس مزدوجة اللغة لمرحلة الحضانة ، وبتطبيقها فعلياً .

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث بمقابلة أثنين من المديرين ، كل مدير مسئول عن إحدى اللغتين في المدرسة ، ومعرفة مدي استجابة هيئة التدريس لطريقة تدريس أسلوب مونتيسوري .

التساؤل الثاني خاص بالمقارنة بين الطلاب الذين يدرسون بطريقة مونتيسوري والطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

وللإجابة على هذا التساؤل قام الباحث باختيار عينة عشوائية عددها ٢٠٠ تلميذ من ٤٥٠ تلميذ ، وتم تطبيق اختبار ITBS ، واختبار Aprenda وذلك على تلاميذ مرحلة الصف الثاني الابتدائي المقيدين بالمدرسة للعام الدراسي ( ٢٠٠٠ ، ٢٠٠١ ) .

**وفيما يختص بالتساؤل الأول ظهرت لنا النقاط التالية :**

١- تطبيق برنامج nbsp .
٢- nbsp ، تدريب مونتيسوري .
٣- nbsp ، البيئة المحيطة بالتعلم .
٤- nbsp ، ما نتوقعه من المنهج .
٥- nbsp ، إبقاء / استمرارية برنامج مونتيسوري .

**وفيما يختص بالتساؤل الثاني** : أن التلاميذ الذين يدرسون باللغة الأسبانية نتيجة المتغير المستقل كانت كما يلي ، حيث أشارت نتائج الاختبار أن التلاميذ الذين تم تدريبهم حسب برنامج مونتيسوري للغات المزدوجة ، أظهرت بوضوح تفوقهم على المدارس التي تدرس بالطريقة التقليدية فيما يختص باللغة الأسبانية .

وفيما يختص بالذين يدرسون باللغة الإنجليزية أظهرت الاختبارات التي طبقت عليهم في حالة تدريسهم بطريقة مونتيسوري للغات المزدوجة والذين استمرت برامج تعليمهم في مدارس مزدوجة اللغة للصف الثاني واخذوا اللغة الإنجليزية كلغة ثانية تفوقهم حسب مقياس ITBS .

وهذا يوضح تفوق طريقة مونتيسوري عن غيرها من الطرق التقليدية .

## * دراسة Williams - Nancy-Lee- Spanos (٢٠٠٢) وليامز – نانسي – ليي – سبانوس .

**بعنوان :**

**A hermeneutic exploration:**
**Designing grassroots Montessori teacher education courses for resource limited communities.**

**قراءة واكتشاف المعاني الرئيسية لكتابات مونتيسوري ، والجذور التي اعتمدت عليها في إنتاج طريقة مونتيسوري في التعليم في مجتمع محدد .**

**هدف الدراسة :**

هدفت هذه الدراسة إلى توثيق وتأييد طريقة مونتيسوري في التعليم .

**عينة الدراسة :**

أجريت هذه الدراسة على ثلاثة قري في نيكاراجوا .

**أدوات الدراسة :**

الملاحظة – المقابلة – تطبيق أسلوب مونتيسوري .

**إجراءات الدراسة :**

لاحظ الباحث طريقة تطبيق طريقة مونتيسوري في التعليم في كل قرية كما وضعتها مونتيسوري في مشروع مونتيسوري الفريد Phoenix

كما أجرى الباحث محادثات مع القائمين بهذه التجارب وقد غطت الدراسة فترة زمنية تتراوح بين عام وعام ونصف .

**نتائج الدراسة :**

أسفرت هذه الدراسة على مجموعة قيمة من النتائج تم توصيلها للقائمين بتطبيق طريقة مونتيسوري في التعليم في المجتمعات محدودة الموارد .

حيث قدمت الدراسة النقاط الرئيسية للتعلم والملائمة للأطفال والتي ينبغي أتباعها عند تطبيق طريقة مونتيسوري في المجتمعات المحدودة الموارد ، وتشمل هذه النقاط الرئيسية ، ابتكار المحتوي ، تحديد أسباب الفشل ، تفجير إمكانيات الأطفال ، وذلك من خلال برنامج زمني يحاكي الواقع عند تطبيق تطوير المنهج Curiculum أو أسلوب التعامل والدراسة .

بالإضافة إلى ذلك تقدم الدراسة كيفية الوصول إلى تقييم منهجي يعتمد على البصيرة ،و وجهات النظر المتعلقة بأساسيات التقاليد في التطوير المجتمعي التعليمي Social educational وطرق التعاون مع أعضاء المجتمع Community members .الهيئات المدنية ، سلطات التعليم . مما يساعد على الخروج من النطاق الضيق لطرق التعليم التقليدية .

كذلك تعرضت هذه الدراسة إلى دراسات أخري أبرزها دراسة ( Ardent 1961) والذي توصل إلى أهمية إدخال التعديلات اللغوية اللازمة للتغلب على أسباب فشل طريقة مونتيسوري وتطويرها لتتناسب مع التطور المجتمعي .

كذلك قدمت الدراسة نمطاً متفرداً لتغيير حياة الناس الذين يعيشون في مستويات حضارية ، ثقافية متنوعة ، وإلى جانب ذلك لا تتقيد هذه الدراسة بالضغوط الاجتماعية والضوابط الفردية والتي تظهر في الأنماط الأخرى وذلك لتطوير التعليم .

وعلى هذا فإن الإطار العام لهذه الدراسة يقدم المعونة لمستشارة إصلاح التعليم في الدول النامية وذلك لسماع أراء أولئك الذين لم يستمع لهم أحد من قبل .

*** دراسة Ying - wei - Hasio ( ٢٠٠٣ ) هاسيو – وي – ينج**

**بعنـــوان :**

**Comparison of Montessori and non- Montessori teacher's beliefs about developmentally appropriate practice in preschools.**

**مقارنـــة بـــين مدرســـي مونتيـــسوري ومدرســـين لا يتبعوا طريقة مونتيـــسوري حـــول الـــتدريب المناسب لتنمية الأطفال في مرحلة الحضانة .**

**عينة الدراسة :**

تـــتكون عيـــنة الدراســـة من ١٧٣ مدرس حضانة ( ٨٠ مدرس لا يتبع طريقة مونتيسوري ، ٩٣ مدرس يتبع طريقة مونتيسوري ) .

وقـــام المدرســـون بعمل مسح شامل لمرحلتي الطفولة في مؤتمرات متخصصة وذلك لاختيار أفضل الطرق التي تؤدي إلى التدريب المناسب للتنمية .

( DAP) Developmentally Appropriate Practice .

**هدف الدراسة :**

**تهدف هذه الدراسة إلى :**

١- عمـــل استبيان لأراء مدرسي الحضانة حول الطرق المناسبة للتنمية DAP Developmentally Inapprorite ( DIP ) والطرق غير مناسبة للتنمية Practice .

٢- اكتـــشاف أوجه التشابه والاختلاف في العوامل المؤثرة لمعتقدات المدرسين وذلـــك فـــي إطـــار دارسات سابقة مثل دراسة , charlesworth , hart Bmrts , Thomason وغيـــرهم لعـــام ١٩٩٣ وكذلك في إطار الدراسة الحالية الخاصة بالتدريب المناسب للتنمية ( D A P ) .

٣- اكتـــشاف أوجـــه التـــشابه والاختلاف بين طريقتي D A P , D I P حيث الطريقة المناسبة للتنمية والطريقة الغير مناسبة للتنمية لمدرسي مونتيسوري و مدرسي الحضانة .

٤- عمل استبيان للعوامل المتعلقة بآراء ومعتقدات المدرسين حول D A P , D I P .

*** الأسلوب الإحصائي المستخدم في الدراسة :**

حيث تم استخدام أسلوب التحليل العاملي في تحديد قيمة ومعتقدات المدرسين وتم استخدام عدة اختبارات ومنها اختبار Italic . وذلك لتحديد الاختلافات بين مدرسي مونتيسوري و مدرسين لا يتبعوا طريقة مونتيسوري وذلك من حيث الطرق المناسبة وغير المناسبة للتنمية .

وكذلك استخدام تحليل النكوص المتعدد وذلك لشرح العلاقة بين مختلف المدرسين سواء من يتبع طريقة مونتيسوري ومن لا يتبع طريقة مونتيسوري والذين عددهم ١٧٣ مدرس .

*** نتائج الدراسة :**

**وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج التالية .**

١- أن أغلب مدرسي الحضانة يتفقوا علي الطرق المناسبة للتنمية D A P ويؤيدون هذه الطرق .

٢- ظهرت اختلافات في المقارنة بين الدراسة الحالية والدراسات السابقة .

٣- هناك اختلافات جوهرية بين الطرق المناسبة للتنمية والطرق غير المناسبة للتنمية ، والطفل يترك له الاختيار بين مدرسي مونتيسوري ومدرسين لا يتبعوا طريقة مونتيسوري .

٤- هناك علاقة واضحة بين أراء المدرسين حول الأسلوب المناسب للتنمية وعدة جوانب أخري منها الخلفية الدراسية للمدرسين وخبرات التدريس وغيرها .

كذلك ارتباط هذه العوامل بآراء المدرسين حول فهم الطرق غير المناسبة للتنمية في هذه الدراسة .

*** دراسة Malm , Birgitte ( ٢٠٠٣ ) بيرجيت ، مالم .**

**بعنوان : Understanding what it means to be a Montessori teacher : Teachers reflections on their lives and work .**

**فهم مضمون أن يكون المدرس يعمل بطريقة مونتيسوري . وانعكاس طريقة مونتيسوري على حياة وطريقة عمل المدرسين .**

**هدف الدراسة :**

تهدف هذه الدراسة إلى الوصول لفهم أفضل لمضمون مدرسي مونتيسوري ، وذلك باختيار مجموعة من مدرسي مونتيسوري وتوضيح انعكاس ذلك ( طريقة مونتيسوري ) على حياتهم وعملهم .

## عينة الدراسة :

شـــارك فـــي هـــذه الدراسة ثمانية ( ٨ ) مدرسات يعملن في المرحلة الابتدائية لمدارس مونتيسوري .

## أدوات الدراسة :

لقد تم جمع المعلومات عن طريق التقارير اليومية ، المقابلات ، كتابات تتضمن انعكاســـات هـــذه الطـــريقة ، التحليل الشامل للنتائج ، التحليل التاريخي المهني للمدرسين .

## وحاولت الدراسة إلقاء الضوء على :

١- القيم والسمات الخاصة لفلسفة مونتيسوري في التربية ، والتي أساساً تجتذب المدرسين إلى هذه المهنة .

٢- إلـــى أي مدي تؤثر القيم الشخصية للمدرسين ومعتقداتهم في مفهوم دورهم المهني .

٣- وجهـــة نظـــر المدرسين فيما يختص بدور التربية المونتيسورية حالياً وفي المستقبل .

## * نتائج الدراسة :

### وأسفرت هذه الدراسة على النتائج التالية :

١- نواحـــي القوة في طريقة مونتيسوري والتي تتمثل في تركيزها على أدراك فلـــسفتها والـــتوجه الـــشامل ، والعناية والاهتمام كمبدأ أخلاقي في طريقة مونتيسوري .

٢- المبادئ الأساسية لتربية مونتيسوري تتفق مع المناهج الحالية لمدارس التعليم الإلزامي / الإجباري الحكومي .

٣- ومن ناحية أخرى ، تواجه طريقة مونتيسوري في التربية بعض الصعوبات ( نقاط الضعف ) ومنها الصراع بين الطريقة التقليدية والطريقة المعاصرة

عــند تطبــيق طريقة مونتيسوري في التعليم ، وإلى جانب ذلك عدم وجود تعاون شامل بين المدرسين الذين يطبقون طريقة مونتيسوري .

٤- ولعــلاج نقطة الضعف الناتجة عن عدم تعاون مدرسي مونتيسوري ، يجب تنظيم مناقشات حرة ، وتبادل الأفكار والخبرات ، مما يؤدي إلى بناء اتجاه عــام للاتفاق على تطبيق الطريقة الحديثة لمونتيسوري دون أن يؤدي ذلك إلى فقد ذاتية طريقة مونتيسوري .

٥- ويتــضح من هذه الدراسة ما يعكسه مدرسي مونتيسوري من حيث الحاجة إلــى التغيير دون فقد الذاتية ، حيث يعتمد تغيير طريقة التدريس على ميل المدرســين إلى التغيير مع المحافظة في نفس الوقت على المبادئ الأساسية لمونتيسوري ، وهو ما يعتمد بدورة على الطريقة التي يفكر بها المدرسين ، وما يمكنهم القيام به.

ويجــب الاهــتمام بما يجب أن يقوله المدرسون حتى يمكن فهم القوي التي تحكــم وتوجه الدوافع الداخلية والخارجية للمدرسين وهو أمر مهم بالنسبة لكل من يعمل في حقل التعليم ، لأن هذه بدوره يؤثر فيما يتلقاه التلاميذ .

*** دراسة . Gastellanos , Alig (٢٠٠٣) جاستيلانوس ، أليج .**

**بعــنوان : A comparison of traditional vs. Montessori education in relation to children's self esteem , self - efficacy , and prosocial behavior .**

**مقارنــة بــين الطــريقة التقلــيدية في التعليم من ناحية ، وطريقة مونتيــسوري مــن ناحــية أخرى فيما يتعلق بعاطفة فاعلية الذات ، القدرة على الوصول إلى النتائج المرجوة ، السلوك الاجتماعي .**

**هدف الدراسة :**

تهــدف هذه الدراسة إلى بحث أثر الفلسفات التربوية المختلفة وطريقة التدريس المتباينة على :

١- أدراك عاطفة فاعلية الذات .
٢- القدرة على الوصول إلى النتائج المرجوة .
٣- السلوك الاجتماعي أو السلوك العدواني للأطفال .

## عينة الدراسة :

شـــارك في هذه الدراسة تلاميذ المرحلة الابتدائية من الصف الثاني إلى الصف السادس في المدارس التقليدية من جانب ومدارس خاصة لطريقة مونتيسوري من جانب أخر .

## أدوات الدراسة :

١- أجاب الأطفال على استبيان ( WSDQ )
The Washington Self - Description Questionnaire .

٢- مقاييس تقيس الأبعاد المتعددة لمدي تحقيق النتائج المرجوة .
٣- مقياس الأنجازات الأكاديمية .
٤- مقياس التعلم الذاتي المنظم .
٥- مقياس السلوك العدواني سواء اللفظي أو العضلي .
٦- مقياس السلوك الاجتماعي .

## نتائج الدارسة :

**وأسفرت هذه الدراسة عن النتائج الآتية :**

- لا يوجد اختلاف كبير بين تلاميذ المدارس التقليدية ومدارس مونتيسوري فيما يتعلق بالأتي :
١- إدراكهم لأهمية عاطفة فاعلية الذات .
٢- القدرة الذاتية على تحقيق النتائج المرجوة .
٣- القدرة الذاتية على التعلم الذاتي .
٤- السلوك الاجتماعي .

ولكـــن هـــناك اخـــتلاف بين المدارس التقليدية ومدارس مونتيسوري فيما يتعلق بالـــسلوك العدوانـــي ســـواء اللفظي أو العضلي للأطفال ، فقد اتضح أن تلاميذ مونتيسوري كانوا أقل عدوانية من تلاميذ المدارس التقليدية .

ولأن بيـــئة مونتيـــسوري تساعد التلاميذ على العمل معاً أكثر مما هو الحال في المدارس التقليدية ، كان ذلك هو السبب في أن سلوكهم العدواني سواء اللفظي أو العـــضلي أقل من تلاميذ المدارس التقليدية ، علاوة على ذلك فإن تلاميذ مدراس

مونتيسوري أدركوا قدرتهم على بناء صداقات والمحافظة عليها مع زملائهم من نفس النوع( ذكور/ إناث ) يتطور مع تقدم المراحل الدراسية ، وهذا لم يتحقق مع تلاميذ المدارس التقليدية .

كما أدي العمل معاً داخل مدارس مونتيسوري إلى نتائج إيجابية ومستويات أعلى في تحقيق النتائج المرجوة سواء في الإنجازات الأكاديمية أو التعلم الذاتي المنظم .

وبالمقارنة فإن تلاميذ المدارس التقليدية مع أنهم يحصلون أيضاً على اكتساب قدراتهم لتحقيق الأهداف المرجوة والتعلم الذاتي عن طريق التعاون مع زملائهم في المراحل العمرية الأولي ، إلا أن هذه القدرات تقل في المراحل العمرية الأكبر أي لا تستمر تتقدم بنفس المستوي .

## تعليق عام للباحثة علي الدراسات السابقة :

### تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت المحور الأول :

بعد عرض الدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع الدراسة الحالية يمكن للباحثة أن تلخص نتائج هذه الدراسات في النقاط الآتية والتي اعتمدت عليها الباحثة في صياغة فروض دراستها وتحليل نتائجها .

**أ- دراسات تطرقت لطريقه مونتيسوري وذوي الاحتياجات الخاصة .**

١- أكدت الدراسات اهتمام ماريا مونتيسوري بالمراحل العمريه المبكرة وأطلقت عليها الفترات الحساسة من عمر الطفل والتي يجب استغلالها .

٢- كذلك أكدت الدراسات علي مراعاة طريقة مونتيسوري للفروق الفردية والاهتمام بالعمل الفردي أكثر من الجماعي مع ذوي الاحتياجات الخاصة .

٣- كذلك توصلت الدراسات لاهتمام ماريا مونتيسوري بالطفل المعوق واعتبار أن المشكلة لديه تربوية أكثر منها طبية .

٤- اهتمت الدراسات بدوافع الطفل المعوق واستغلال قدراته الكامنة فيه .

٥- هدفت دراسات أخري إلي الاهتمام بالجانب اللفظي لأطفال يعانون من صعوبات تعلم وسعت إلى تحسين قدراتهم علي الفهم اللفظي واكتساب مهارات قراءة الكلمة وفك.رموز الكلمات ، وفهم معني كلمه واحدة أو جمله مكونه من كلمتين أو ثلاث كلمات .

وتوصلت هذه الدراسات إلى قدرة هؤلاء الأطفال على اكتساب مهارات الفهم اللفظي والإنصات والقراءة باستخدام طريقه مونتيسوري تلك الطريقة

المـــرتبطة بالفكـــر المنهجي لتعليم كيفية فك رموز الكلمات والتي تنتج عنها القراءة التلقائية .

٦- اهـــتمت دراســـة أخـــرى بتنمـــية الجانب الحاسي للطفل المعوق المصاب بأعـــراض زمله داون وتنميه الاحساس بالحرية في اختيار المهام التي يقوم بها مما يؤدي إلي تحسين وتطور الطفل المعوق .

وتوصـــلت الدراســـة إلى أهمية وجود طريقة خاصة للارتقاء بالطفل علي المستوي الاجتماعي والأكاديمي جذبا إلي جنب مع طريقه مونتيسوري .

٧- وأكـــدت دراسات أخري علي معالجة مونتيسروي للتعليم لذوي الاحتياجات الخاصة وأثبتت نجاح طريقه ىمونتيسوري في ذلك واهتمامها بالحياة العلمية للمعوقـــين عقلـــيا ، وتـــصميم الفصل ، والتعليم الفردي ، وتحليل المهمة ، والاهتمام بالخبرات الحياتية مما أدي إلى الحصول علي نتائج أفضل في ظل طريقه مونتيسوري .

٨- وهناك دراسة اهتمت بالإعاقات الحاده وأكدت علي تقديم استراتيجية تعليمية شـــاملة هؤلاء الأطفال من خلال طريقه مونتيسوري وتوصلت الدراسة إلى نـــتائج ايجابـــيه حيث تم تطوير استراتيجيات تعليمية شاملة وعمل كراسات للتدريب داخل الفصل ، ووضع قوائم ملاحظة ، والاهتمام بالتعليم الفردي .

٩- وهـــناك دراســـات أخرى اهتمت بالتطور التاريخي لطريقه موتتيسوري وتوصلت إلى أنها أول أمراة عملت بالطب في إيطاليا ، وطورت الاهتمام باحتياجات المعوقين عقليا وأوضحت أن مشكله المعوقين عقليا مشكله تربوية أكثـــر مـــنها طبـــيه ، ممـــا جعلها تطور أدوات خاصة تساعد في تطوير قدراتهـــم .

١٠- أكـــدت دراســـة أخرى لملي جدوي وفاعليه طريقه مونتيسوري في إثراء خبـــرات المعوقـــين وأكدت الدر اسه علي فاعليه طريقه مونتيسوري في تطويـــر قـــدرات الأطفـــال فـــي الجانب الأكاديمي والمهارات الانفعالية الاجتماعية .

١١- وأظهـــرت دراســـات أخـــرى مدي تواؤم مدرسي مونتيسوري لمواجهه احتـــياجات التلاميذ ذوى الاحتياجات الخاصة حيث هدفت هذه الدراسة إلى ضرورة تواءم المدرسين مع احتياجات هؤلاء الأطفال حيث أن معظم أولئك المدرســـين لـــيس لديهم خلفيه علميه بطرق.تعليم هؤلاء الأطفال مما يظهر عمليه الموائمة .

وتوصـــلت هـــذه الدراسات إلى وجود نتائج إيجابية لصالح المدرسين حيث استطاعوا الموائمة مع احتياجات الأطفال المعوقين وأصبح لهم دور واضح وقدرة علي اتخاذ القرار ، والمشاركة الفعالة .

وأظهرت أيضا الدراسة أن عمليه الموائمة واجهتها بعض الصعوبات ولكنها قلـــيلة وأمكـــن التغلب علي الكثير منها مما جعل الدر اسه تصل إلى نتائج إيجابية لصالح مدرسي مونتيسوري وفي إطار موائمة المدرسين ، اهتمت در اسه أخري بموائمة المدرسين مع احتياجات ذوي ألا عاقه الحادة وتوصلت الـــدر اسه إلى نتائج إيجابية لصالح المدرسين واظهروا قدراتهم علي تعديل الأنشطة المقدمة للأطفال ، واستخدام برامج مرنه ، خلق بيئة مبتكرة .

١٢- وتناولت دراسة أخري المقارنة بين الطرق التقليدية وطريقة مونتيسوري في تعليم المعوقين ، وتوصلت الدراسة إلى استجابة الأطفال المعوقين للتعليم بطريقة مونتيسوري بصورة أفضل من استجابتهم للتعليم بالطريقة التقليدية . وتم تدريب هؤلاء الأطفال علي برامج للتناسق العضلي ، والنظام الذاتي ، وتنمـــيه القـــدرات الحاســـية ، واســـتخدام المعامات الموجودة داخل القاعة الدراســـيـــة . وذلـــك الـــتدريب كان وفق استراتيجية مونتيسوري ، وحقق الأطفال نتائج جيده وذلك وفق نتائج الدراسة

١٣- وهناك دراسة تناولت ذوي الاضطرابات المزاجية وطريقه موتتيسوري . وهـــدفت هـــذه الدراسة إلى مناقشه طريقه مونتيسوري واعتبارها الطريق الرئيسي لتعليم وتربيه هؤلاء الأطفال الذين يعانون من اضطرابات مزاجيه . وتوصـــلت الدراسة إلى نتائج إيجابية لصالح طريقه مونتيسوري حيث بدت طريقه مونتيسوري هي الطريقة المثلي لهؤلاء الأطفال .

كمـــا أكدت الدراسة علي أهميه البنيه التعليمية ، والتدريب المتكرر ، وتنميه الـــثقة بالـــذات ، والمـــشاركة الاجتماعية ، لهؤلاء الأطفال وذلك للوصول لنتائج أفضل .

وبهـــذا تكـــون الباحثة قد عرضت ملخصاً لأهداف ونتائج دراسات المحور الأول المتمـــثل فـــي الدراســـات التـــي تناولت طريقه مونتيسوري وذوي الاحتياجات الخاصة .

ولقـــد اشـــتملت هـــذه الدراسات علي فلسفه مونتيسوري وطريقتها مع ذوي الاحتياجات الخاصة كذلك اشتملت علي طريقه مونتيسوري والعديد من فئات وتـــصنيفات الإعاقة ، كذلك اشتملت علي مدرسي ذوي الاحتياجات الخاصة والدراسات التي تناولت مشكلاتهم وقدراتهم .

## تعليق على الدراسات السابقة التي تناولت المحور الثاني :

### ب- الدراسات التي تطرقت لطريقة مونتيسوري والعاديين :

١- أسفرت نتائج بعض الدراسات على أهمية طريقة مونتيسوري في تنمية المهارات الأساسية للأطفال الصغار ، كذلك أهمية اعتماد الأطفال على أنفسهم ووجود جداول دراسية مرنة .
كذلك أكدت الدراسات على أهمية المرونة في التعليم ، وان يكون الطفل هو مركز الأهتمام ومحوره .

٢- أوضحت نتائج دراسات أخري في مجال المقارنة بين التحصيل الأكاديمي للطلبة المتعلمون باستخدام طريقة مونتيسوري ، والطلبة المتعلمون بالطريقة التقليدية ، أن طريقة مونتيسوري تلعب دوراً في نمو الميول بطريقة أفضل عن الطريقة التقليدية .
كذلك أوضحت الدراسات تفوق بعض طلاب الطريقة التقليدية في بعض المجالات ، كذلك تفوق طلاب طريقة مونتيسوري في مجالات أخري .
ولكن أوضحت الدراسات أن طريقة مونتيسوري أدت إلى نتائج أفضل في التعليم إذا ما قورنت بالطريقة التقليدية .

٣- وهناك دراسات أخري أهتمت بتطبيق طريقة مونتيسوري في الدول النامية ، وتوصلت هذه الدراسات إلى أهمية تفجير إمكانيات الأطفال ، أبتكار محتوي مناسب ، تحديد أسباب الفشل ، اهمية وجود أسلوب للتقييم المنهجي معتمد على البصيرة ووجهات النظر المختلفة المتعلقة بأساسيات التقاليد في التطوير المجتمعي التعليمي وغيرها من الهيئات ، مما يساعد على الخروج من النطاق الضيق لطرق التعليم التقليدية .
وبهذا تكون هذه الدراسات أعطت أراء هامة تفيد التعليم في الدول النامية .

٤- اهتمت دراسات أخرى بمدرسي مونتيسورى ، ومدرسين لم يتبعوا طريقة مونتيسوري وذلك حول التدريب المناسب لتنمية الأطفال في مرحلة الحضانة ، وتوصلت الدراسات إلى اتفاق جميع المدرسين على الطرق المناسبة للتنمية للأطفال .
وضرورة ترك حرية الاختيار للطفل ، كذلك وجود ارتباط بين أسلوب التنمية الشاملة بالخلفية الدراسية للمدرسين وخبرات التدريس لديهم .

٥- وهناك دراسة اهتمت بتدريب المدرسين على طريقة مونتيسوري ، وبحثت الدراسات في الكشف عن أثر هذا التدريب على الطلاب ، وقارنت ذلك

بالطـرق التقلـيدية وتوصلت إلى أفضلية استخدام طريقة مونتيسوري عن الطرق التقليدية في التعليم ، كذلك كشفت الدراسة عن أداء المدرسين الذين تلقـوا التدريب بطريقة مونتيسوري وأنهم الأفضل في الأداء عن المدرسين الذين لم يتلقوا هذا التدريب .

٦- وأشـارت دراسة أخرى على انعكاس طريقة مونتيسوري على حياة وعمل المدرسـين . حـيث هـدفت الدراسة لمعرفة أثر طريقة مونتيسوري على معتقدات المدرسين ومعرفة السمات الخاصة لفلسفة مونتيسوري التي تجذب المدرسـين . وتوصلت الدراسة إلى النتائج التالية : أن هناك تأثير واضح لطريقة مونتيسوري على المدرسين ، حيث أن طريقة مونتيسوري لها مبدأ أخلاقي واضح وفلسفة محددة تجذب المدرسين إليها .

كذلك ضرورة الاتفاق بين مبادئ مونتيسوري ، ومناهج التعليم الأخرى .

وأكـدت الدراسـة علـى أهمـية التعاون بين مدرسي مونتيسوري وذلك لتطويرها بما يتناسب مع المتطلبات المستقبلية مع الحفاظ على ذاتيتها ودون فقد للجوانب الأساسية والمبادئ الهامة في فلسفتها .

كـذلك أكدت الدراسة على ضرورة الاهتمام بآراء المدرسين والأخذ بها . لأنها – هذه الآراء – تؤثر في التوجه التربوي للتلاميذ .

٧- وفي مجال السلوك توصلت الدراسات إلى أن تلاميذ مدارس مونتيسوري أقل عدوانية سواء لفظية أو بدنية عن تلاميذ المدارس التقليدية . ويرجع السبب في ذلك إلى بيئة مونتيسوري المنظمة التي تساعد على تعاون التلاميذ معاً ، وذلك عكس المدارس الأخرى التقليدية .

وكـذلك أوضـحت الدراسـة تفوق تلاميذ مدارس مونتيسوري في الجانب الأكاديمي عن تلاميذ المدارس التقليدية

كذلك قدرة تلاميذ مدارس مونتيسوري على تكوين الصداقات والاحتفاظ بها والتعاون فيما بينهم ، وهذا لا يتحقق في المدارس التقليدية .

ولكن هناك دراسة ( تشن – شو – بين – ١٩٩٨ ) . وضحت أن الأطفال الذين يتعلمون بطريقة مونتيسوري لديهم مشاكل سلوكية سلبية عن أقرانهم ممـن يـتعلمون في فصول المدارس البنائية Constructivist ولكن هذا ينطبق على الذكور فقط دون الإناث .

بينما لا يوجد اختلافات بين فلسفة مونتيسوري والفلسفة البنائية في مستوي الانتباه / العواطف / القدرة الاجتماعية / الهدوء للتلاميذ .

- وهـناك دراسـة أخرى عن مدي التفاصيل بين التلاميذ ( ذكور / إناث ) في فـصل مونتيـسوري حيث اهتمت الدراسة بدراسة سلوك الأطفال من خلال اللعـب الحـر ، ومعـرفة مدي التفاعل بين هؤلاء الأطفال وأقرانهم ، كذلك تفاعلهم مع البالغين .

وتوصلت الدراسة إلى وجود نقاط من التشابه والاختلاف فيما يختص بسلوك الذكور والإناث في فترات اللعب الحر .

كذلك توصلت الدراسة إلى ضرورة مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال على مـستوي النوع ( ذكر/ أنثى ) كذلك هناك فروق عديدة بين الذكور وبعضهم البعض والإناث وبعضهم البعض ، مما يؤكد على مبدأ مراعاة الفروق الفردية بين الأطفال.

٨- وأوضـحت دراسـة أخـرى أهمية التوازن بين سيطرة المدرس من جانب والحـرية المـتاحة للطـلاب مـن جانب أخر ، وذلك على أساس أن فلسفة مونتيـسوري تقـوم على إحداث نوع من التساوي بين السيطرة والضبط من جانب والحرية من جانب أخر .

وتوصلت الدراسة إلى حرية المدرس في إعطاء ومنح التلاميذ حريات معينة فيما يختص بالمساحات و الفراغات والوقت والصوت .

كـذلك تظهـر حـرية المدرس في اتخاذ القرار ، حرية الاختيار ، الاهتمام بالملاحظـة أكثـر مـن التعليمات . مما يشجع التلاميذ على التعليم الذاتي ، والاكتشاف الحر ، مما يؤدي لتعليم أفضل .

وبهـذا يكون قد تحقق التوازن بين ضبط وسيطرة المدرس من جانب وحرية التلاميذ من جانب أخر .

٩- وهـناك دراسـات ركزت على طريقة مونتيسوري ذاتها حيث سعت إحدى الدراسـات إلـى اسـتخدام قائمـة تقيـيم الأنشطة ( AEC ) Activity evaluation check list .

وذلـك لتقيـيم أدوات مونتيـسوري مـن حـيث مدي توافر مبادئ وأفكار مونتيـسوري في هذه الأدوات . وتوصلت الدراسة إلى إمكانية استخدام هذه القائمة ( AEC ) في تقييم خامات مونتيسوري والتوصل لمبادئها وفلسفتها.

- كـذلك اهتمت دراسة أخرى بمعرفة الأقسام المختلفة التي تقدمها مونتيسوري للمـرحلة العمـريه ( ٣ - ١٢ ) سـنوات . وتوصلت الدراسة لمعرفة هذه الأقسام والأنشطة التي تحتويها والمناسبة لكل مرحلة عمريه.

- وأكدت على أهمية اهتمام الوالدين بتعليم الطفل منذ الميلاد .
- كـذلك اهـتمت دراسـة أخـرى بمعـرفة النتائج الإيجابية المتعلقة بالأبعاد الاجتماعية والأخلاقية والمعرفية والوجدانية منذ الميلاد حتى سن ٦ سنوات .
وتوصلت الدراسة إلى تقسيم الأطفال منذ الميلاد وحتى سن ٣ سنوات ، ( ٣ – ٦ ) سـنوات وذلك فيما يتعلق بالتنمية الشاملة لهم ، كذلك حددت الدراسة الـناتج المثالي للنواحي الاجتماعية ، الأخلاقية ، المعرفية ، الوجدانية والتي يجب مراعاتها في التعليم والأبحاث النفسية وتقييم الأطفال .

١٠- هـناك دراسـة بحثت في خصائص أسلوب حل المشكلات البديلة ومدي حدوث انتقال أثر التعليم داخل فصل مونتيسوري .
وتوصـلت الدراسـة إلى أن طريقة مونتيسوري تسهل أسلوب حل المشكلة وتؤدي لانتقال التعليم .
كـذلك أوصـت الدراسة بأهمية تهيئة العوامل التي تؤدي لانتقال أثر التعليم للطلـبة وتـشجيعهم على ذلك ، ودراسة انتقال التعليم مع الطلبة في المواقع الطبيعـية ، الفـصل ، وفحص المعلومات والعوامل التي تشجعهم على حل المشكلة ، مع وجود تعليمات محددة وواضحة .

١١- اهتمت دراسات أخري بمدي تكيف المدرسين مع طريقة مونتيسوري .
وتوصلت الدارسة إلى تكيف وموائمة المدرسين مع طريقة مونتيسوري داخل المدرسـة ، وكـشفت الدراسـات عن الصعوبات المختلفة التي واجهت ذلك التكـيف ، وأوصـت الدراسـة بضرورة الأخذ في الاعتبار القيم السائدة في المجـتمع والقـيم المستوردة من الخارج والصراع بين هذه القيم وقدرة هيئة التدريس وأولياء الأمور على اتخاذ القرارات السليمة وسط ذلك الصراع .

- هناك دراسات تناولت أثر ازدواجية اللغة في برنامج مونتيسوري .
وتوصـلت الدراسـة لمعرفة مدي استجابة هيئة التدريس في كل لغة لطريقة الـتدريس . وتوصلت الدراسة إلى وجود نتائج إيجابية لصالح الطلاب الذين يدرسون بطريقة مونتيسوري عن الطلاب الذين يدرسون بالطريقة التقليدية .

١٢- وهـناك دراسة كرستين وروبينسون وآخرون ( ١٩٨١ ) اهتمت بالعلاقة بين الوعي بالجسم ونمو المهارات الحركية خلال مرحلة ما قبل المدرسة .
وتوصلت الدراسة إلى وجود علاقة بين النمو الكيفي الحركي والوعي بالجسم ، كذلك توصلت الدراسة لوجود فروق بين الوعي بالجسم والنمو الحركي في السنوات العمرية المبكرة .

وتوصلت الدراسة أيضاً إلى إمكانية تقييم أثر الجانب المعرفي والنفس حركي للجسم للأطفال في مرحلة ما قبل المدرسة .

١٣- وهـناك دراسات أخرى اهتمت بالتدريب الوالدى على طريقة مونتيسوري وأثره على سد احتياجات أطفالهم .

وتوصلت الدراسة إلى النتائج الآتية :

- تقديم الوالدين خدمات لأطفالهم .
- عمـل الوالدين كمعلمين ومتعلمين في نفس الوقت ، وأصبح الوالدان مصدر التعليم ، وصناع للقرار .
- ظهرت نتائج إيجابية واضحة في فصل مونتيسوري نتيجة هذا التدريب .
- أصبح الوالدان أكثر أجتهاد في المدرسة والمنزل .
- أكـدت الدراسة على أهمية التعاون والمشاركة بين الوالدين والمدرسين وهذا جـزء هام من برنامج مونتيسوري للوالدين . وأن يري الوالدين قيمة وأهمية البرامج التعليمية لأطفالهم .

وبهذا تكون الباحثة قد عرضت أهداف ونتائج دراسات المحور الثاني الخاص بطريقة مونتيسوري والعاديين.

تلك الدراسات التي حوت فلسفة وفكر مونتيسوري ، اهتمت بمدرسي مونتيسوري ومدرسـي الطريقة التقليدية والتدريب الوالدي ، ودراسة سلوك الأطفال وغيرها من الجوانب الأخرى السابق عرضها .

## * فروض الدراسة :

**الفرض الأول** : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد العينة قبل وبعد التطبيق لطريقة مونتيسوري وذلك في تنمية الحواس .

**الفرض الثاني** : لا يوجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد العينة بعد التطبـيق وبعد شهرين من التطبيق لطريقة مونتيسوري في تنمية الحواس .

**الفـرض الثالث** : توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد العينة قبل وبعد التطبيق على مقياس السلوك التوافقي .

**الفرض الرابع** : لا توجد فروق ذات دلاله إحصائية بين درجات أفراد العينة بعد التطبـيق وبعـد شـهرين من التطبيق على مقياس السلوك التوافقي .



obeikandl.com